التوكيد في سورة آل عمران
(دراسة دلالية)

The Emphacis In surat aal Omran (semantic study)

م. د. جاسم جبر عذافة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / الجامعة العراقية / كلية الآداب

المحمول : 07704567222

Lec. Pro. Jasim jabur Othafa

Ministry Of heigher Education and scientific Research

University Of aliraqyia

Faculity Of arts

Mobile : 07704567222

Hammo13zanno16@gmail.com

الملخص

يرتبط التوكيد بدفع بعض ما قد يعلق باللفظ من مجاز أو نسيان أو غيرها ، مما يدور في المقام الذي يرد فيه النص أو الجملة ، وإذا كان التوكيد يقوم على تكرار اللفظ أو المعنى مما قد يوحي بانتفاء الفائدة من اللفظ المكرر فقد خرَّجوا فائدته على التأكيد وتوسيع الكلام ، وإنْ كانت هذه الفائدة دون الفائدة المطلوبة بأصل الوضع كان ذلك أولى من أنْ يحملَ على التكرار لتوسيع الكلام.

وفي القرآن الكريم ترى أنَّه مرة يؤكد بمؤكدين , وفي موطن آخر يبدو شبيها به بمؤكد واحد لسبب دعا إلى استعمال كلّ تعبير في موطنه المناسب له ... كلّ ذلك بحسب منظور فني متكامل في كلّ القرآن , فجاء التوكيد كلّه في القرآن كلّه كأنَّه لوحة فنية واحدة)).

وهذا البحث محاولة لتتبع آراء النحاة والبلاغيين قي التوكيد (اللفظي أو المعنوي) والتركيز على دلالته.

الكلمات المفتاحية : التوكيد ، آل عمران ، الدلالة القرآنية.

Abstract:

Emphasis is related to eliminating some of what may be attached to the word, such as metaphor, forgetfulness, or other things, which occurs in the place in which the text or sentence appears. If the emphasis is based on repeating the word or meaning, which may suggest that there is no benefit from the repeated word, then they have explained its benefit to emphasis and expansion of speech. If this benefit is less than the benefit required by the original situation, then that is better than being forced to repeat to expand the speech. And in the Holy Qur'an ((You see that here he emphasized with two affirmations, and he affirmed in another place that seems similar to it with one affirmation for a reason that called for the use of each expression in its appropriate place… All of this is according to an integrated artistic perspective in the entire Qur'an, so the entire emphasis came in the entire Qur'an as if it were a painting. One art)). This research is an attempt to track the opinions of grammarians and rhetoricians regarding emphasis (verbal or moral) and focus on its significance.

Key words : emphacis , quraanic semantic , aal Omran structure

المقدمة

الحمد لله خير الأسماء ، والأول قبل الأحياء ، والباقي بعد فناء الأشياء ، والصلاة والسلام على خير المرسلين ، وخاتم النبيين ، والصادق الأمين محمّد (صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين) .

أمّا بعد :

فلا شكّ في أن اللغة ظاهرة اجتماعيّة ، ومنظومة بشريّة ، ونتيجة حتميّة ، لحياة الإنسان؛ ليتواصل بها مع الآخرين ؛ فيحاورهم ويتفاعل معهم ؛ لأداء متطلّبات حياته المعيشيّة التي تحتّم عليه الحاجة إليهم والعيش معهم ؛ ولذا فليس من الغريب أن يتفكر الإنسان في دراسة اللغة ، ومعرفة كنهها ، وبيان قيمتها والبحث عن ظواهرها ؛ وبالفعل فقد اعتنى العلماء قديما وحديثا على حدّ سواء باللغة عناية واسعة من حيث وجودها ومعانيها وشرحها وتفسيرها ، والوقوف على جميع مستوياتها (الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والدلاليّة) ؛ إذ ظهرت مناهج كثيرة ودراسات متعدّدة ؛ لمحاولة تناولها تناولاً واقعيّاً وعلميّا صحيحا ؛ بما يتواءم والتخصصات العلمية لأصحابها ؛ فمنهم من يؤكد دراسة اللغة دراسة وصفيّة ؛ تعنى بالجانب المنطوق في زمان معيّن ومكان محدّد ، ومنهم من يقتنع بدراسة اللغة دراسة تاريخيّة ؛ تتابع حركة اللغة عبر عصورها التي مرّت بها ، وفضّل بعضهم دراسة اللغة دراسة معياريّة ؛ تميّز الصحيح من غير الصحيح ؛ في حين فضّل بعضهم الآخر دراسة اللغة دراسة سلوكيّة ؛ تتخذ سلوك المتكلم أساسا في بحثها ، ومنهم من حاول أن تكون دراسته عالميّة تشتمل على جميع لغات العالم .

وعلى الرَغم من كثرَة هذه الدراسات ، ووجاهة رأيها وقوة دليلها ؛ إلا أنّها تبقى في حاجة إلى دراسة أكثر دقة واستيعابا . والتوكيد من الموضوعات التي لقيت عناية من البلاغيين والنحاة ، إذ سعوا إلى تحقيق انسجام بين الدراسات النحوية والبلاغية انطلاقاً من النص القرآني . ويأتي هذا البحث كمحاولة لتتبع آراء النحاة والبلاغيين قي التوكيد (اللفظي أو المعنوي) والتركيز على دلالته. وارتبطت أهمية التوكيد بفهم القرآن الكريم ، فهو المصدر الأول لقواعد اللغة ، فلا يمكن فهم نصوصه فهماً شاملاً دقيقاً إلا بفهم أساليب التوكيد .

أولا : تعريف بأسلوب التوكيدالتوكيد (لغة) : ذكر ابنُ منظور (ت ٧١١ هـ) : « وَكَّدَ العَقْدَ والعَهْدَ أَوثَقَه والهمز فيه لغة يقال أَوْكَدْتُه وأَكَّدْتُه وآكَدْتُه إِيكاداً وبالواو أَفصح أَي شَدَدْتُه وتَوَكَّدَ الأَمْر وتأَكَّدَ بمعنًى ويقال وَكَّدْتُ اليَمِينَ والهمْزُ في العَقْد أَجْوَدُ وتقول إِذا عَقَدْتَ فأَكِّدْ وإِذا

حَلَفْتَ فَوَكِّدْ ... « [١]، والتوكيد والتأكيد لغتان ، والتوكيد بالواو أفصح من التأكيد[٢]. وبها جاء القرآن في قوله تعالى :(وَلا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) {النحل: ٩١}

وذكر صاحب القاموس : « وَكَدَ يكِدُ وُكُوداً: أقامَ، وقَصَدَ، وأصابَ، والعَقْدَ: أوْثَقَهُ، كأَكَّدَهُ ... والتَّوْكيدُ: أفْصَحُ من التَّأكيدِ. وتَوَكَّدَ وتأكَّدَ: بمعنًى « [٣]. وتابعه الزبيدي [٤].وجاء في معجم الوسيط: « (أكد) الشَّيْء أكدا وَثَّقَهُ وأحكمه وَقَررهُ فَهُوَ أكيد (آكده) إيكادا وَثَّقَهُ وأحكمه ، (أكده) تَأْكِيدًا أكده يُقَال قَول مُؤَكد وَيَمِين مُؤَكدَة ، (تَأَكد) مُطَاوع أكده وَاشْتَدَّ وتوثق « [٥].

اصطلاحاً : التأكيد يطلق على معنيين اثنين[٦]: أحدهما: التقرير, أي جعل الشيء متقرّراً ثابتاً في ذهن المخاطب.والآخر: هو اللفظ الدال على التقرير أي اللفظ المؤكّد الذي يقرَّر به.وقد تعددت تعاريف هذا المصطلح عند النحاة ، وتصب جميعها في محور واحد ، ومن أشهرها هو: « لفظٌ يتبعُ الإسم المؤكَّد في إعرابه لرفع اللبس وإزالة الإتساع « [٧]، فقد أستدل ابن جني(ت ٣٩٢ هـ) على كثرة وقوع المجاز في اللغة العربية بوجود التأكيد ورأى أن من أغراض التأكيد إبطال توهّم المجاز, قال:((وبعد فإذا عُرف التوكيد لم وقع في الكلام نحو (نفسه) و(عينه) و(أجمع) و(كلّه) و(كلّهم) و(كليهما) وما أشبه ذلك عرفت منه حال سعة المجاز في هذا الكلام... فوقوع التّوكيد في هذه اللغة أقوى دليل على شياع المجاز فيها))[٨].وعرَّفه البلاغيون على لسان الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) بقوله : « التأكيد: تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول، وقيل: عبارة عن إعادة المعنى الحاصل قبله « [٩]. وقال الجرجاني : « التأكيدِ أنْ تحقِّقَ باللفظِ مَعْنًى قَد فُهِمَ مِنَ لَفْظٍ آخرَ قَدْ سَبَقَ منَكَ . أفلا ترى أنه إنما كان كلُّهم في قولَك : جاءني القوم كلُّهم تأكيداً من حَيْثُ كانَ الذي فُهِمَ منه وَهُوَ الشُّمولُ قد فُهم بديئاً من ظاهِرِ لفظِ القومِ . ولو أنَّه لم يكن فُهِم الشمولُ من

(١) لسان العرب : (٦/ ٤٩٠٥)
(٢) ينظر: لسان العرب، مادة (أكد)، ١/١٢٥.
(٣) ينظر : القاموس المحيط : ٣٢٧.
(٤) ينظر : تاج العروس : ٩/ ٣٢٠ . و ٧/ ٣٩١.
(٥) المعجم الوسيط : ١/ ٢٢ .
(٦) كشاف اصطلاحات الفنون ٣٧٢.
(٧) اللمع في العربية : ابن جني : ١٤١ .
(٨) الخصائص : ٢/٤٥٠ – ٤٥١.
(٩) التعريفات : ٥٠.

لفظِ القومِ ولا كانَ هو مِنْ موجبه لم يكن كلٌّ تأكيداً ولكان الشمولُ مُستفاداً من كلِّ ابتداء « [١].

واكد ذلك ابن يعيش بقوله: « وجدوى التأكيد أنك إذا كررتَ فقد قررتَ المؤكد وما علق به في نفس السامع ، مكَّنته في قلبه، وأمطت شبهة ربما خالجته أو توهمت غفلة وذهاباً عما أنت بصدده فأزلته» [٢].

كما عرَّفه الكفوي (ت ١٠٩٤هـ) بقوله: « أنْ يكون اللفظ لتقرير المعنى الحاصل قبله وتقويته « [٣].

وعقد صاحب (نظرية النظم) فصلاً في (دلائل الإعجاز) في التوكيد وعلاماته [٤]. وهو كعادته لا يهتم بدراسة فن معين بقدر ما يهمه إثبات أثر ذلك الفن في النظم . ويتبع الرازي الجرجاني فيضع بابا من كتابه (نهاية الإيجاز) في فوائد (إنَّ وإنما) فضلا عن بعض الإشارات إلى التوكيد في مواضع أخرى . وهو في ذلك لا يضيف، لكنه يبوب ما قاله الجرجاني ويختصره [٥].

والسيوطي يعد التوكيد القسم الثاني من الإطناب، مثل الحذف من الإيجاز، « كما انقسم الإيجاز إيجاز قصر وإيجاز حذف كذلك انقسم الإطناب إلى بسط وزيادة « [٦]. فالأول: الإطناب بتكثير الجمل والثاني : ويقصد به التوكيد . وهذا ما ذهب إليه ابن جني، إذ قال:» إنَّ التوكيد من مقاوم الإسهاب والإطناب، والحذف من مظان الإيجاز والاختصار»[٧] .

وللتوكيد طرائق متعددة, وأدوات مختلفة[٨]. ولا يقتصر التأكيد على الخبر, بل يظهر في أسلوب الأمر والنهي والقسم[٩].

أنواع التوكيد : ١- التوكيد اللفظي: « هو تأكيد بلفظٍ مكرر يلحقُ الأسماء والأفعال والحروف والجُمَل ، وغير ذلك « [١٠]. قال ابنُ الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) : « هو لفظي ومعنوي ، فاللفظي

---

(١) دلائل الإعجاز : ١٧٩

(٢) شرح المفصَّل : ابن يعيش : ٢ / ٤ .

(٣) الكلِّيات : ٢٦٧.

(٤) ينظر: دلائل الإعجاز: ٢٩٧.

(٥) ينظر: نهاية الإيجاز: ١٧٨، دلائل الإعجاز: ٢٩٧ .

(٦) ينظر: معترك الأقران : ٣٣٣/١.

(٧) ينظر: التنبيه على شرح مشكلات الحماسة، ابن جني : ٤٧٨.

(٨) ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه: د. مهدي المخزومي ٢٣٤.

(٩) ينظر: نظرية المعنى في الدراسات النحوية : ٣٧٦.

(١٠) شرح اللمع في النحو : ٢٥٣ .

تكريرُ لفظ الأول ، مثل جاءني زيدٌ زيدٌ ، ويجري في الألفاظ كلها . وقال الشيخ الرضيّ في شرحه وتعليقه على قول الحاجب : والتكرير اللفظي يجري في الألفاظ كلها أسماء كانت أو أفعالاً أو حروفاً ، مفردة كانت أو جملاً أو وفي كل كلام نريد تأكيده (١).

وذكر ابنُ عصفور(ت ٦٦٩هـ) : « التوكيد اللفظي يكون بإعادة اللفظ على حسب ما تقدَّم ، ويكمن في المفرد والجملة ... إنَّ هذا هو التوكيد الذي يراد به تمكين المعنى في النفس ، وذلك أنَّ القائل : قامَ زيدٌ ، قد يقول ذلك من غير تحقيق فيه ، وقد يقول ذلك ويذهل عن سماعه المخاطب ، فإذا أكَّد فقال : قامَ زيدٌ ، قامَ زيدٌ ، كان في ذلك محافظة في الكلام في حقِّ المخاطب وتحقيق الكلام ، وأنه لم يكن عن ظنٍّ» (٢). وقال السيوطي(ت ٩١١ هـ) : « وَهُوَ أحسن فِي الضَّمِير الْمُتَّصِل والحرف مُفردا كَانَ أَو مركبا مُضَافا أَو جملَة أَو كلَاما نكرَة أَو معرفَة ظَاهرا أَو مضمرا اسْما أَو فعلا أَو حرفا وَلَو ثَلَاثًا نَحْو قوله تعالى:{ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا} [الْفجْر: ٢١، ٢٢} « (٣).

فائدة التوكيد اللفظي :

١- « تقريرُ المؤكدِ في نفسِ السامعِ وتمكينُهُ في قلبِهِ، وإزالةُ ما في نفسهِ من الشُّبهة فيه. (فانك ان قلت «جاءَ علي»، فان اعتقدَ المخاطب أن الجائي هو لا غيره ادميت بذلك وإن أنكرَ، أو ظهرت عليه دلائل الإنكار، كرّرت لفظ «علي» دفعاً لإنكاره، أو ازالة للشبهة التي عرضت له. وان قلت «جاءَ علي، جاء علي»، فانما تقول ذلك اذا أنكر السامع مجيئه، أو لاحت عليه شبهةٌ فيه، فتثبت ذلك في قلبه وتُميط عنه الشبهة (٤). ٢- لغرض التهديد ، كما في قوله تعالى:{ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ(٣) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ} {التكاثر:٣،٤} . ٣- للتهويل كقوله تعالى: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (١٧) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ} {الانفطار: ١٧، ١٨} . ٤- لغرض التلذذ لمدلول مرغوب فيه ، نحو : «الصحة، الصحة!! هي السعادة الحقَّة الحقَّة» الجنة الجنة !! ما أسعدَ من يفوز بها» «الأمّ، الأمّ!! أعذب لفظ ينطق به الفم(٥).

---

(١) الكافية في النحو ، شرح الشيخ الاسترابادي : ابن الحاجب ، ١/ ٣٣١ ، وينظر: الأصول ٢/١٩-٢١.

(٢) شرح جمل الزجاجي : ١/ ١١٤ .

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :٣/ ١٧٢.

(٤) جامع الدروس العربية : مصطفى الغلاييني ، ٣/ ٢٣٢.

(٥) ينظر : النحو الوافي : عباس حسن ، ٣/ ٥٢٦.

٢- **التوكيد المعنوي:** وهو كل ما كان بألفاظ معينة محفوظة بالنَّفس والعين, وكُلّ, وكِلا, وكِلْتا, وعامّة, وأجمع, وأجمعون, وجُمُع, وأكتع, وأبصَع, وأبتع, وأَخواتها, وما جرى مجرى كلّ, مَّما أَفاد معنى التوكيد. نحو (صادقْ زيداً نفسه) و(بعت لك الدار كلَّها)[١]. ويسميه ابن معطِ (ت ٦٢٨هـ) توكيد الإحاطة[٢]، وهو عبارة عن التابع الواقع احتمال إرادة غير الظاهر[٣]، ومنهم مَنْ عرَّفه على أنه « توكيد يكون بألفاظ مخصوصة مثل (نفس ، عين ، جميع ، عامة ، جمعاء ، كلّ ، كلا ، كلتا ، أجمع ، أجمعون)[٤].

فائدة التوكيد المعنوي :وفائدته هي: " إبعاد ذلك الاحتمال وإزالته؛ إما عن ذات المتبوع، وإما عن إفادته التعميم الشامل المناسب لمدلوله، فإن لم يوجد الاحتمال لم يكن من البلاغة التوكيد "[٥].

أدوات التوكيد في سورة آل عمران :يتخذ التوكيد في العربية أنماطا مختلفة وأساليب شتى، لكنه دُرس في الكتب النحوية ضمن التوابع، وذلك لاعتماد النحاة على التكرير في التوصل إلى دلالة هذا الاسلوب، التكرير في اللفظ ومعناه ، أو في معناه دون لفظه، حتى أن سيبويه جعل التوكيد تكريرا[٦] .فالتوكيد:" هو تمكين المعنى في النفس بإعادة لفظ، أو معنى لفظٍ «[٧]. ولا يقتصر التوكيد بإعادة اللفظ ومعناه، وأنْ كثر في الأعلام فإنهّ « يصلح في الأفعال والحروف والجمل، وفي كل كلام تريد تأكيده «[٨]وبذلك جاءت دراسة النحاة في التوكيد اللفظي والمعنوي، أما بقية تراكيب التوكيد فقد وردت موزعة ضمن سياقات ومباحث نحوية متفرقة .

ولعل قصر النحاة عنايتهم بالتوكيد في جانب التكرير فقط ، لما لهذا الجانب من صلة بالعامل والتبعية للمعمول، الذي كان له نفوذ لا يقاوم على أساليب تفكيرهم[٩].أمّا تراكيب التوكيد الأخرى، فلم تنل عناية كبيرة، أو موازية لفكرة العمل النحوي، ولا نعني بهذا أنهم أغفلوا تلك المواضع، بل

(١) ينظر: شرح الرضي للكافية : ٣٨٢/٢, و الأساليب الإنشائية في النحو العربي : ١١٣.
(٢) الفصول الخمسون : ابن معط ، ٢٣٦.
(٣) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : ٤٠٢ .
(٤) الأساليب الإنشائية في النحو العربي : عبد السلام محمد هارون ، ١٨.
(٥) النحو الوافي : ٣ / ٥٠٣.
(٦) ينظر: الكتاب: ٥٠٨/٣.
(٧) شرح المقدمة المحسبة: ٤٠٧/٢ .
(٨) الأصول في النحو: ١٩/٢ .
(٩) ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه: ٢٣٤.

تقصوا مواضعها. وما لها من دلالات، بالإشارة إلى ألفاظ تفيد التوكيد حيثما وقعت مثل: أنّ ولام الابتداء ونوني التوكيد، والحروف الزائدة، أو بيان صورٍ إعرابية وتركيبية مختلفة يتضح فيها التوكيد، إلا أنهم درسوها مشتتة ولم يستوعب المعنى العام الذي يهدف إليه أسلوب التوكيد بأكمله .

وقد جاء التوكيد في كتب الإعجاز القرآني كأحد أساليب النظم التي جاءت بها لغة التنزيل، فالبلاغة ليست إيجازا فحسب، فقد تكون في الإطناب، وإطالة النفس في تصوير ما يتطلبه المقام، فيجب» على البليغ في مظان الإيجاز أن يوجز وفي مظان الإشباع أن يشبع وفي مظان الإجمال أن يجمل وفي مظان التفصيل أن يفصل، ولقد كرر الله القصص لقصد الإيضاح والتذكر مرة بعد أخرى» (١).

تُقسَمُ أدوات التوكيد على قسمين : حروف ، وأسماء .

أولاً : **دلالة أسلوب التوكيد بالحروف : ١- التوكيد بـ (إنَّ) و(أنّ)**: وتأتي على وجهين: الأول: أن تكون حرف توكيد، تنصب الاسم وترفع الخبر، والثاني: أن تكون حرف جواب بمعنى (نعم) (٢).

فائدتها « التأكيد لمضمون الجملة، فإنَّ قول القائل: إنَّ زيدا قائمٌ مناب تكرير الجملة مرتين، أي أن قولك: إنَّ زيدا قائم أوجز من قولك زيد قائم زيد قائم، مع حصول الغرض من التأكيد»(٣) .

وخصَّ الرازي (**أنّ**) في نهاية الإيجاز بفصل في مواقعها وفوائدها(٤)، وقال: «والتحقيق أنها للتأكيد»(٥). وقال السيوطي: التأكيد والتحقيق، هو الغالب، نحو قوله تعالى:{ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ} {يس:١٦}، ونقل عن عبد القاهر قوله: التأكيد بها أقوى من التأكيد باللام قال: وأكثر مواقعها بحسب الجواب لسؤال ظاهر أو مقدر إذا كان للسائل فيه ظن» (٦).

---

(١) البرهان الكاشف: ٢٣٤ .

(٢) ينظر: المغني : ٧٦/١، شرح المفصل : ٢٩٣ ، وهمع الهوامع : ٧١/٢ .

(٣) ينظر: المغني : ٧٦/١، شرح المفصل : ٢٩٣ ، وهمع الهوامع : ٧١/٢ .

(٤) ينظر: نهاية الإيجاز : ١٧٨.

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١٧٨.

(٦) معترك الأقران : ٦٠٩/١، وينظر: دلائل الإعجاز: ٣١٥ .

وورد هذا النوع من التوكيد في مواضع متعددة من السورة[١] ، ومنها قوله تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ } [آل عمران: من الآية ٤] ، وردت (إنَّ) في هذه الآية للدلالة على الترهيب الشديد بعذاب أليم للكافرين بآيات الله تعالى ، للتأثير في المستمع أو القارىء ، وإقرار لمعنى المراد منه [٢]، وابتُدِىء الكلام بمسند إليه خَبرُه فِعْلِيٌّ : لإفادة تقوية الخبر اهتماماً به [٣]. ووردت (إنَّ) اسمها مفرد، وخبرها جملة فعلية، ومن ذلك قوله تعالى : {إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ }[آل عمران : ٣٣] ، فقد وردَ اسم (إنَّ) مفرد ، وهو لفظ الجلالة (اللَّهَ)، وخبرها جملة فعلية وهي : { اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ } .

وذُكرتْ في موضع آخر {إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ} [آل عمران: ٥] فقد وردَ اسم (إنَّ) مفرد ، وهو لفظ الجلالة (اللَّهَ)، وخبرها جملة فعلية وهي : { لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ} ؛ لتوكيد عِلْمِ الله (عزَّ وجلَّ) بكلِّ شيءٍ ، من أجل إقناع المخاطَب .

واسم (إنَّ) مفرد وخبرها جملة فعليه، كقوله تعالى : {إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } [آل عمران: ٣٥] ، وامرأة عمران هي حَنَّة بنت فاقوذا . قيل : مات زوجها وتركها حبلى فنذرت حَبَلَها ذلك محرّراً أي مخلَّصاً لخدمة بيت المقدس ، وكانوا ينذرون ذلك إذا كان المولود ذكراً . وإطلاق المحرّر على هذا المعنى إطلاق تشريف لأنّه لما خلص لخدمة بيت المقدس فكأنّه حُرر من أسر الدنيا وقيودها إلى حرية عبادة الله تعالى . قيل : إنّها كانت تظنّه ذكراً فصدر منها النذر مطلقاً عن وصف الذكورة وإنّما كانوا يقولون : إذا جاء ذكراً فهو محرّر[٤].

تضمنت هذه الآية على ضروب من التوكيد ، وهي : - تأكيد الخبر بـ (إنَّ) : مراعاةٌ لأصل الخبرية ؛ تحقيقاً لكون المولود أنثى ؛ إذ هو بوقوعه على خلاف المترقّب لها كان بحيث

---

(١) وهي الآيات: [آل عمران: ٤، ٥، ٨، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٢، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٥ ،٤٩ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٩ .

(٢) التحرير والتنوير : ٢٣٥ .

(٣) المصدر نفسه : ٣/ ١٤٧.

(٤) المصدر نفسه :٣/ ٢٣٢.

تشك في كونه أنثى وتخاطب نفسها بنفسها بطريق التأكيد ، فلذا أكّدته . ثم لما استعملت هذا الخبر في الإنشاء استعملته برمّته على طريقة المجاز المركّب المُرسَل ، ومعلوم أنّ المركب يَكون مجازاً بمجموعه لا بأجزائه ومفرداتِه . وهذا التركيب بما اشتمل عليه من الخصوصيات يَحكي ما تضمنه كلامها في لغتها من المعاني: وهي الروْعة والكراهية لولادتها أنثى ، ومحاولتها مغالطة نفسها في الإذعان لهذا الحكم ، ثم تحقيقها ذلك لنفسها وتطْمينها بها ، ثم التنقل إلى التحسير على ذلك ، فلذلك أودع حكاية كلامها خصوصيات من العربية تعبر عن معانٍ كثيرة قصدتها في مناجاتها بلغتها [١].

- تأكيد الخبر بـ (إنَّ + الجملة الإسمية) كما في قوله تعالى : { إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } [آل عمران: من الآية ٣٥] ؛ لبيان قوة يقينها بمضمونها . وقد وردت (إنَّ) في الايات ضمن تراكيب مختلفة منها مجيء اسمها مفرد، وخبرها مفرد كقوله تعالى : {إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ } [آل عمران:٥١] ، فاسمُ (إنَّ) لفظ الجلالة (اللَّهَ)، وخبرها (رَبِّي). أوردَ (إنَّ) لتوكيد الخبرَ ؛ لأنها تُؤكِّد مضمون الجملة ، وهو إثباتُ وحدانية الله سبحانه وتعالى لمنكري الخبر ، فأكَّدَ بـ (إنَّ) ؛ لتقوية الحكم ، لِما لهذا الأسلوب من أثرٍ كبيرٍ في التأثير على العقول والقلوب ، ولتحقيق المقاصد التي أمرَ الله تعالى عبادَهُ بها [٢]. وكذلك التعبير بقوله تعالى : { وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} [آل عمران: من الآية ٩٧] ؛ لتأكيد التنفير والتخويف من ترك هذه الوظيفة ، وهي أحد أركان الإسلام [٣]. وجاءت «إنَّ» هنا ((وظيفتها تثبيت الشيء حيث يكون المخاطب طالبًا ذلك , فإذا كان طلبه أشد بأنْ كان حاكمًا بخلاف نفس المتكلم قويت «إنَّ» بمؤكد آخر)) [٤]. أيْ : يكون الحُكم بحسب الإنكار قوة وضعفًا , فكلّما ازداد في الإنكار زيد في التأكيد[٥]. وقوله تعالى: {لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ} [آل عمران: من الآية ١٨١] ؛ لأنَّ إنكارهم القول بمنزلة إنكار السمع فقد أَكَّدَهُ تعالى بالتأكيد القَسَمي ، وفيه ما لا يخفى

---

(١) المصدر نفسه :٣/ ٢٣٢- ٢٣٣ .

(٢) ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن ناصر السعدي ، ١١٥.

(٣) ينظر : الكشاف : الزمخشري ، ٣٩٠ - ٣٩١.

(٤) في النحو العربي نقد وتوجيه :٢٥٥, ((إنَّ المكسورة تؤكد معنى الجملة فقط , والتوكيد تقوية الثابت لا تغيير المعنى ,إلا أنها مع ذلك حرف ابتداء , كاللام , وجب تصديرها كاللام , وأما (أنّ) المفتوحة , فلكونها مع جزأيها في تأويل المفرد لكونها مصدرية , وجب وقوقها مواقع)) (شرح الكافية :٣٣٦/٤) وهي كذلك تفيد التوكيد .

(٥) المطول : ١٨٥ .

من التشديد في التهديد والمبالغة في الوعيد ، والسبب في وضع (إنَّ) وما عملتْ فيه هو الفعل (قالوا) وهي المحكية به ، وكان اعتبار إعمال الفعل أولى لكونه أقوى ، واحتواء الجملة على (إنَّ) للتوكيد . وكذلك قوله تعالى :{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ} [آل عمران: ٩٠] ، ابتدأتْ الآيةُ بـ (إنَّ) لتوكيد الاهتمام بمحتوى الآية الكريمة ، والتي تتحدث عن قومٍ آمنوا بالله ، واطمأنَّتْ قلوبهم به ، ثم انقلبوا على أعقابهم حاسرين ، ولم يكتفوا بذلك بل ازدادوا كفراً طغياناً ؛ لذلك بنى القرآن هذه الآية على التأكيد ، فجاء استفتاحها مؤكَّداً بـ(إنَّ) التي هي أُم الباب.

وأيضاً في قوله تعالى : {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ} [آل عمران: ٩٦] ، اذ جاء التوكيد بـ (إنَّ + اللام + جملة اسمية) ليعطي الآية بُعداً ضمنياً وتوكيداً أكيداً . فقد أُكِّدت الجملة بمؤكَّدَين ، (إنّ) الداخلة على الجملة الاسمية فأفادت توكيدها ، واللام المفتوحة التي دخلت على خبر إنّ (لَلَّذِي بِبَكَّةَ) وأفادت تقوية معنى التوكيد والمبالغة فيه. (١) وقد تفيد (إنَّ) التوكيد بصورة أقوى مِنْ ذلك , أيْ : بعيدًا عن الشك أو التردد في المخاطب , إلى التاكيد بـ(إنَّ)

يقول د. فاضل السامرائي: « إنَّ كُلاً من (إنَّ) واللاَّم يفيدان التوكيد . فاجتماعهما يؤدي ولاشك الى الزيادة في التوكيد، وهو أقوى من التوكيد بإنّ وحدها أو باللام وحدها» (٢).

التوكيد بـ (أنَّ) وقد ورد أيضاً التوكيد بـ (أنَّ) في سبعة مواضع من السورة (٣)، ومنها قوله تعالى : {قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ٥٢]. فقد ذكروا أنَّ (الباء) حرف جرّ و(أنّ) حرف مشبّه بالفعل و(نا) ضمير في محلّ نصب اسم (أنّ) ، و(مسلمون) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو. والمصدر المؤوّل (أنّا مسلمون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق ب (اشهد) (٤) .

- {يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ } [آل عمران: ١٧١]. وأن الله يعني وبأن الله في محل الخفض على قوله: بنعمة من الله وفضل. وقرأ الكسائي والفراء والمفضل

(١) ينظر : اللامات : ٧٦.

(٢) معاني النحو :١/٢٩٥.

(٣) ينظر : {قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ٥٢]. والايات { ٦٤، ٨٦ ،٨٧ ،١٧١، ١٨٢، ١٩٥}.

(٤) الجدول في إعراب القرآن : (٣/ ١٩٢و ٢٠٧) وينظر : إعراب القرآن للدعاس : (١/ ١٣٨) .

ومحمد بن عيسى: (وإن الله) بكسر الألف على الاستئناء، ودليلهم قراءة ابن مسعود والله (لا يضيع أجر المؤمنين)(١).

- {ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ} [آل عمران: ١٨٢].

إن المبالغة لتأكيد معنى بديع، وذلك لأن جملة: { وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}- اعتراض تذييليّ مقرر لمضمون ما قبلها، أي والأمر أنه تعالى ليس بمعذب لعبيده بغير ذنب من قبلهم. والتعبير عن ذلك بنفي الظلم لبيان كمال نزاهته تعالى عن ذلك بتصويره بصورة ما يستحيل صدوره عنه سبحانه من الظلم، كما يعبر عن ترك الإثابة على الأعمال بإضاعتها. وصيغة المبالغة لتأكيد هذا المعنى بإبراز ما ذكر من التعذيب بغير ذنب في صورة المبالغة في الظلم (٢).

{وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ} محله الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والجملة اعتراض تذييلى مقررة لمضمون ما قبلها اى والأمر انه تعالى ليس بمعذب لعبيده بغير ذنب من قبلهم والتعبير عن ذلك بنفي الظلم مع ان تعذيبهم بغير ذنب ليس بظلم على ما تقرر من قاعدة اهل السنة فضلا عن كونه ظلما بالغا لبيان كمال نزاهته تعالى عن ذلك بتصويره بصورة ما يستحيل صدوره عنه سبحانه من الظلم كما يعبر عن ترك الاثابة على الأعمال باضاعتها مع ان الأعمال غير موجبة للثواب حتى يلزم من تخلفه عنها ضياعها وصيغة المبالغة لتأكيد هذا المعنى بإبراز ما ذكر من التعذيب بغير ذنب فى صورة المبالغة فى الظلم (٣).

- {فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى} [آل عمران: ١٩٥].

٢- التوكيد بـ (إنَّ ، إنَّما ، صيغة استفعل) :

كما في قوله تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا} [آل عمران: من الآية ١٥٥] ، إذ أكَّدت الآيةُ المسندَ إليهِ بـ (إنَّ) ، والمسندَ بـ (إنَّما) ، والصيغة (استفعل) للفعل (اسْتَزَلَّهُمُ) أي (أَزَلَّهم) ، جعلهم زالِّين ، والزلل مستعار لفعل الخطيئة ، و(الألف والسين والتاء) هو للتوكيد ، كما في (استفاءَ ، استبشرَ) ، ولا يدل الفعل على معنى الطلب ؛ لأنَّ المقصود هو لومهم على الوقوع في المعصية ، فهو زللٌ واقعٌ .

---

(١) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن : (٣/ ٢٠٥) وينظر : البحر المحيط في التفسير : (٣/ ٤٣٤) اللباب في علوم الكتاب : (٦/ ٥٤) .

(٢) تفسير القاسمي = محاسن التأويل : (٢/ ٤٧١) .

(٣) روح البيان : (٢/ ١٣٥) .

٣- التوكيد بـ (قد) :

حرف تحقيق وهو معنى التأكيد[١], مختصٌّ بالفعل المتصرِّف الخبري المُثبت المجرد مِنْ جازم وناصب وحرف تنفيس , وهي معه كالجزء , فلا تنفصل منه بشيء اللّهُمَّ إلاّ بالقسم[٢].وتكون على وجهين ، اسمية ولها معنيان: الأوّل بمعنى (حَسب) , والآخر بمعنى كفى[٣]. وحرفية ، وتفيد التوكيد ، وهي الّتي تدخل على الفعل الماضي والفعل المضارع، واقترانها بالفعل الماضي يقربه من الحال، وتفيد التحقيق والتوكيد، أمّا اقترانها بالفعل المضارع فيفيد التقليل، وأشارَ العلماء إلى معانٍ متعددة لاقتران (قد) بهذين الفعلين[٤]، ومن هذهِ المعاني (التحقيق) أو التأكيد[٥] ، وسأتناول الحرفية فقط.

استُعملتْ الأداةُ (قد) في السورة في ثلاثة عشر موضعاً [٦], متبوعةً بالفعل الماضي ، إذ وردت في قوله تعالى : {إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ} [آل عمران: ١٤٠].

وردت (قد) مع الفعل الماضي وأفادت التوكيد لإقناع المخاطب بمعتقده، فقد دخلت (قد) على الجملة الفعلية « مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ «، فأفادت (قد) توكيد هذه الجمل ؛ لأن (قد) حرف يدخل على الفعل الماضي والمضارع ، فاذا دخل على الماضي أفاد التحقيق وإذا دخل على المضارع أفاد التقليل والتحقيق معناه التوكيد[٧].

وذكر النحويون أنَّ السياق هو الّذي يحدد معنى القلة والكثرة[٨], وإذا قلت (قَدْ فَعَل) ومنه قول المؤذن (قَدْ قامَتِ الصَّلاة) لا بُدَّ فيه مِنْ معنى التوقع [٩] ، وإنَّما قيل ذلك لقومٍ ينتظرون الخبر ويتوقعون الفعل ، وهو قيام الصّلاة[١٠], وزعم بعضهم أنَّها لا تكون للتوقع مع الماضي لأنَّ التوقع

---

(١) البرهان :٤١٧/٢

(٢) مغني اللبيب :٢٢٧/١

(٣) ينظر: الكتاب: ٣٨٧/١ ، والجني الداني: ٢٦٩.

(٤) ينظر: الجنى الداني:٢٥٩.

(٥) ينظر: م. ن.

(٦) ينظر: [الآيات : ١٣ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٢].

(٧) ينظر: شرح الكافية :٥/٤.

(٨) ينظر: الجنى الداني: ٢٦٩ - ٢٧٣.

(٩) المفصل في صنعة الإعراب :٤٣٣

(١٠) ينظر : موصل الطلاب لقواعد الإعراب : ١٣٨

انتظار الوقوع في المستقبل , والماضي قد وقع فكيف يتوقع وقوع ما وقع[١]. والرأي الثالث : أنَّها لا تفيد التوقع أصلا[٢].

قلتُ : جاز أنْ تكونَ للتوقع والتوكيد إذا كان الفعل الماضي فيه دلالة الاستقبال , كقوله تعالى على لسان هود عليه السلام : {قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ}[الأعراف: ٧١] أيْ : انتظروا الوقوع فإنَّه سيقع عليكم عذاب لا محالة . إذ دخلت «قد» على الفعل الماضي لتوكيد وقوع الفعل في المستقبل كونهم تجاوزوا على نبيهم وطلبوا منه العذاب فأكَّد الرسولُ وقوعَهُ جوابًا لطلبهم .

وتدخل اللام على (قد) المقترنة بالفعل الماضي، وذهب قسم من العلماء إلى أنَّ هذهِ اللام هي اللام الواقعة في جواب القسم في حين أجازَ بعضهم أن تكون لام ابتداء[٣]. وأشارَ النحاةُ إلى أنَّ الجمع بين (قد) ، واللام المشعرة بالقسم في الجملة كالجمع بين (إنَّ) واللام، إذ أنَّ كل واحدٍ منهما يفيد التوكيد[٤]. وقد أتى هذا الحرف (قد) مقروناً باللام دالة على جهة القسم، والزيادة في التوكيد في سبعة مواضع [٥] من السورة ، إذ اكتفى بدخوله على الفعل الماضي فقط , منها قوله تعالى :{وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ} [آل عمران: ١٢٣]. فقد بدأت بضمان نصر الله للمسلمين في معركة بدر مع قلة عددهم وعدتهم ، وتوكيد ذلك بـ(لَقَد) على المسلمين ليؤكد الوعد الالهي بالإنتصار للأديان السَّماوية ، ((لذلك دخلت اللام التي يراد بها توكيد الفعل على (قد))[٦].

وفي الآية تنبيهٌ وتوكيد على مجيء الرسالة لينالوا جزاءهم بما صبروا , فجعلوا اللام تدخل على «قَد» لإثبات صدقهم الذي تمسكوا به[٧]. فكان توكيد (لقد) أبلغ في دخول القسم الذي ((يقتضي الإرادة والعزم أو ما يُدعَى بالتصميم))[٨].

٤- التوكيد بـ (التكرار) :(التأكيد على ضربين لفظي ومعنوي ، فاللفظي يكون بتكرير اللفظ

---

(١) موصل الطلاب لقواعد الإعراب : ١٣٧

(٢) ينظر : مغني اللبيب : ٢٢٨/١, وقال الزبيدي : ((قال شيخنا والذي تلقيناه من أفواه الشيوخ بالأندلس أنها حرف تحقيق إذا دخلت على الماضي , وحرف توقع إذا دخلت على المستقبل)) (تاج العروس :٤٦٢/٢) .

(٣) ينظر: مغني اللبيب: ١٧٣.

(٤) ينظر: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب: ٤٧٦/١.

(٥) ينظر: [الآيات : ١٢٣ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٨١].

(٦) الخصائص : ٣٩١/٢

(٧) التبيان : ٤٢٠/٤

(٨) من أساليب القرآن : ٦٣

وذلك نحو قولك: ضربت زيداً زيداً , فهذا تأكيد لزيد وحده، بإعادة لفظه، وضربت زيداً، ضربت زيداً فهذا تأكيد الجملة بأسرها كما أكدت المفرد)[١].

وجاء في المعنى اللغوي: " كَرَّ عَلَيهِ يكرُّ كَرا .. ، وتَكْرَارا : عَطَف، وكَرّ عنه : رَجَع ، وكَرّر الشيءَ ، أعاده مرةً بعد أخرى" [٢]، وصوت التكرير أو التكرار[٣] هو: (الراء) ، وذلك " لأنّك إذا وقفتَ عليه رأيت طرف اللسان يَتْعثر بما فيه من التكرير ، ولذلك احتسب في الإمَالة بحرفَينِ " [٤]، ووصفها سيبويه بقوله: " والراءُ إذا تكلّمتَ بها ، خرجْت كأنّها مُضْاَعَفة، والوَقْفُ يزيدُها إيضاحاً " [٥] ، لذلك وصفه ابن الطَّحان بأنّه : " تضعيفٌ يوجد في جسم الراء" [٦]. وهو على أنواع :

أولاً : تكرار الحرف : جاء التوكيد بتكرار بعض الأحرف في سورة آل عمران ، ومنها : **أ- تكرار (قد) :** ويسمى حرف توقع وتوكيد وتحقيق بحسب معناه[٧]، وأشارَ الرضي الإستراباذي صراحةٍ إلى أنَّ (قد) إذا دخلت على الماضي أو المضارع فلابد فيهِ من معنى التحقيق، وقد تضاف إلى هذا المعنى معانٍ أخرى[٨]. ويرى المحدثون أنَّها تُعَدَّ من اللواصق التصريفية التي تسبُق الأفعال ، وتفيدُ التوكيد[٩].

وتدخل اللام على (قد) المقترنة بالفعل الماضي، وذهب قسم من العلماء إلى أنَّ هذهِ اللام هي اللام الواقعة في جواب القسم في حين أجازَ بعضهم أن تكون لام ابتداء[١٠]. وأشارَ النحاةُ إلى أنَّ الجمع بين (قد) واللام المشعرة بالقسم في الجملة كالجمع بين (إنَّ) واللام، إذ أنَّ كل واحدٍ منهما يفيد التوكيد[١١].

---

(١) شرح المفصل: ٣٩/٣.
(٢) المحكم : ٦٥٢/٦.
(٣) في علم اللغة الحديث يسمى أيضاً بصوت التكرار، ينظر: علم اللغة العام – الاصوات : ٢١٣.
(٤) المحكم : ٦٥٣/٦ ، وينظر : سر صناعة الاعراب: ٧٧/١.
(٥) الكتاب: ٢٥٠/٤.
(٦) مخارج الحروف وصفاتها: ٩٥.
(٧) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل: ابن الحاجب٢٣٥/٢، وحروف المعاني: الرماني١٣.
(٨) ينظر: شرح الكافية: ٤٤٤/٤-٤٤٥.
(٩) ينظر: دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية : ١٥٣.
(١٠) ينظر: مغني اللبيب: ١٧٣.
(١١) ينظر: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب: ٤٧٦/١.

وهي تدل على التحقيق ، والتحقيق يفيد معنى التوكيد ، كقوله تعالى: {وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ} [آل عمران: ١٤٣] ، خاطبت الآيةُ الذين لم يشهدوا معركة بدر ، إذ كانوا يتمنُّون أنْ يحضروا مع النبي} صلى الله عليه وآله وسلم{ ؛ لينالوا من كرامة الشهادة ما نالَ شهداء بدر، فـ(قد) الأولى تؤكِّد معنى تمنِّيهم الموتَ في سبيل الله لنيل الشهادة ، و(قد) الثانية تؤكِّد رؤيتهم الموتَ رأيَ العين(١).

ب- تكرار (هاء التنبيه) : وتدخل على المبتدأ إذا كان خبرُه اسمَ إشارة ، كقوله تعالى : {هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } [آل عمران: ٦٦] تكررت الهاء في {هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ} ؛ للتوكيد ، إذ لم ينبه المخاطب لوجود ذاته ، بلب نبَّه على حالٍ غفلَ عنها ، وهي أنَّ المخاطبين حاجُّوا فيما لا يعلمون ولم يرد في التوراة والإنجيل ، فتقول لهم : هَبْ أنَّكم تحتجُّون فيما تَدَّعون أنْ قد ورد في كتب الله المتقدمة فَلِمَ تحتَجُّون فيما ليس كذلك (٢).

ج- تكرار (حرف النداء): «يا» حرفٌ موضوع لنداء البعيد حقيقة أو حكمًا , وقد ينادى بها القريب توكيدًا للاعتناء بشأن المنادى (٣)، ولحرص المنادي على إقبال المدعو عليه ومفاطنته لما يدعوه له(٤)،ونُقِلَ عن الزمخشري بأن النداء ب «يا» يفيد التوكيد المؤذن بأنَّ الخطاب الذي يتلوه معتنى به جدًا(٥).

جاءت أداة النداء «يا» ثمان عشرة مرة في السُّورة الكريمة (٦), ابتدأت بقوله تعالى : { قَالَ يَامَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ} [آل عمران: ٣٧] , ثم خاطبت الملائكةُ مريمَ عليها السلام , على النحو الآتي : { وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَامَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢) يَامَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣)} [آل عمران: ٤٢، ٤٣] ، تكررت أداة النداء (يا) في قوله تعالى { يَامَرْيَمُ (٤٢) يَامَرْيَمُ } لدلالة كلِّ واحدة منهما على معنى ، فالأولى

(١) ينظر : الإعجاز اللغوي في سورة آل عمران : عطية نايف الغول ، ٢٣٨.
(٢) ينظر : الإعجاز اللغوي في سورة آل عمران : عطية نايف الغول ، ٢٣٩.
(٣) ينظر : مغني اللبيب :٤٨٨/١ , البرهان :٤٤٥/٤ , القاموس المحيط :٤١٥/٤ .
(٤) ينظر : المفصل في صنعة الإعراب : ٤١٣/١ .
(٥) ينظر : البرهان : ٤١٥/٢ , الإتقان : ٥٢٧/١ .
(٦) ينظر : الآيات : [٣٧ , ٤٢، ٤٣ , ٤٥ , ٥٥ , ٦٤ , ٦٥ , ٧٠ , ٧١ , ٩٩] .

للتذكير بنعمة الإصطفاء ، والثانية للتمهيد بضرورة شُكر النعمة [١]. وأراد الله توجيهنا وإرشادنا إلى ما تقتضي مصلحتنا , والتنبه إلى ما يَسوء . ثم لازمت دعوة الأنبياء جميعهم في السور بلا انقطاع , فأفادت توكيد هذه الدعوة . اذ جاء في كتاب اللامات ((وربَّما أقبل المتكلم على مخاطبه وهو منصت له مقبل عليه فيقول له مصغ له «يا فلانُ» توكيدًا ثم يخاطبه)) [٢]. وهذا ما جاء في كلام الله تعالى مع أنبيائه «عليهم السلام» , وكذلك في قوله تعالى : { إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَامَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ} [آل عمران: ٤٥]

ثم تعود «يا» إلى الخطاب الإلهي في عدد من الايات[٣]، ومنها قوله تعالى: { يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ١٠٢] ، بعد ذلك تختم بـ«يا أيُّها» لتأكيد القريب والبعيد في قوله تعالى الموجه إلى رسوله الكريم محمد«صلى الله عليه وآله وسلم» قال سيبويه (ت١٨٠هـ) : ((أمَّا الألف والهاء اللتان لَحِقتا «أيّ» توكيدًا , فكأنَّك كررت «يا» مرتين إذا قلت: «يا أيُّها» وصار الاسم بينهما كما هو بين«ها» و«ذا» إذا قلت : «ها هو ذا»))[٤] أي : وصار الاسم تنبيها هذا كلامه وتابعه الزمخشري [٥].

د- تكرار (لا النافية): إذ وردت مكررة في سبعة مواضع[٦].

ثانياً : تكرار الفعل : كقوله تعالى : { لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } [آل عمران: ١٨٨] ، تكرر الفعل (تَحْسَبَنَّ) لتوكيد المعنى ، إذ إنَّ الفعل الثاني (تَحْسَبَنَّهُمْ) يؤكِّد الفعلَ الأول (تَحْسَبَنَّ) . وقوله تعالى : {وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ } [آل عمران:٥٤]

ثالثاً : تكرار الجملة : كقوله تعالى : {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } [آل عمران: ١٨]

---

(١) ينظر : الإعجاز اللغوي في سورة آل عمران : عطية نايف الغول ، ٢٣٧.

(٢) ينظر : اللامات : ١٠٩ .

(٣) ينظر : الآيات : [١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ٢٠٠]

(٤) ينظر : الكتاب : ٢/ ١٩٨

(٥) ينظر : الإتقان : ١٧٦/٢

(٦) ينظر : الآيات : [٥ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٨٨ ، ١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٧٠].

٤- التوكيد بزيادة الحروف:

اختلف في جواز إطلاق لفظ الزائد في القرآن فالأكثر على جوازه نظرًا إلى أنَّه نزل بلسان القوم ومتعارفهم ولأنَّ الزيادة بازاء الحذف هذا للاختصار والتخفيف وهذا للتوكيد والتوطئة , ومنهم مَنْ أبَى ذلك وقال هذه الألفاظ المحمولة على الزيادة جاءت لفوائد ومعان تخصها فلا أقضي عليها بالزيادة(١)، وليس قولهم إنَّها زائدة يعني أنَّه ليس منها فائدة إنَّما حذفها لنْ يغيّر المعنى لو حُذفت . فلا يمكن أنْ يكونَ في القرآن زيادة بلا فائدة(٢). وقد وَرَدَ منها في سورة آل عمران ما يأتي :

أ- مِن : تكون زائدة إذا تقدمها نفي أو نهي أو استفهام , ويكون مجرورها نكرة(٣).

وأجاز الأخفش (ت٢١٥هـ) زيادتها في الإيجاب كقوله تعالى: {وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ} [البقرة :٢٧١] ورُدَّ على أنَّها للتبعيض , كذلك الكوفيونَ الذين استدلوا بقولهم :(قد كانَ مِنْ مَطَر) , وبقول عمر ابن أبي ربيعة : (ت٩٣هـ) [من البحر المتقارب] **وَيَنمى لَهَا حُبُّهَا عِنْدَنَا فَمَن قالَ مِنْ كاشِحٍ لمْ يَضِر**(٤)

وربّما زادت «مِن» في الإيجاب , في قوله تعالى: {وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا} [الأعراف:٤](٥).

ذُكرتْ (من) زائدة في ثمان آيات(٦) في سورة آل عمران على النحو الآتي :

أ . في المبتدأ المؤخر, نحو قوله تعالى: { وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ } [آل عمران:٥٦]. وقوله تعالى: {وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ} [آل عمران: ٩١]. وقوله تعالى :{وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ} [آل عمران: ١٩٢].

ب. في اسم «ما» المؤخر العاملة عمل ليس, نحو قوله تعالى: {إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [آل عمران:٦٢]، أخبر تعالى { إِنَّ هَذَا} الذي قصَّه الله على عباده هو { الْقَصَصُ الْحَقُّ} ، وكل قصص يقصُّ عليهم مما يخالفه ويناقضه فهو باطل { وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ} فهو المألوه المعبود حقا الذي لا تنبغي العبادة إلا له، ولا يستحق غيره مثقال ذرة من العبادة { وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ} الذي قهر كل شيء وخضع له كل شيء {الحكيم} الذي

---

(١) البرهان :٣٠٥/١ , الإتقان : ٥٣٥/١ .

(٢) ينظر : المسألة :٢٦٦ : لمسات بيانية في آي القرآن الكريم (أنترنت)

(٣) ينظر : أوضح المسالك : ٢٥/٣ ـ ٢٧

(٤) ينظر : اللباب في علل البناء والإعراب : ٣٥٦/١ , وينظر : مغني اللبيب : ٤٢٨/١.

(٥) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٦٨/١ .

(٦) وهي الآيات : ٢٢ ، ٣٠ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٥٤ ، ١٩٢].

يضع الأشياء مواضعها، وله الحكمة التامة في ابتلاء المؤمنين بالكافرين، يقاتلونهم ويجادلونهم ويجاهدونهم بالقول والفعل « [١].

جـ . في المفعول به , نحو قوله تعالى: {يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ} [آل عمران: ٣٠]. وقوله تعالى : {وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ} [آل عمران: ٩٢].

د- (ما) بعد حرف الجر الباء : نُقِلَ عن سيبويه (ت١٨٠هـ) والفراء (ت٢٠٧هـ) زيادة الباء في خبر (ما) عن بني تميم , ولا تختص بكونها حجازية[٢]. وجاءت الباء زائدة في موضع واحد , داخلة على خبر «ما» المشبهة بـ« ليس» وهو قوله تعالى : {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ } [آل عمران: ١٥٩] ، فاللفظة (فَبِمَا) هي صلة فيما بعدها تفيد التوكيد بإجماع النحويين ، و(ما) زائدة للتوكيد ، وعليه جُلّ المفسرين [٣]. وفي كلِّ الآيات التي اقترن فيها خبر(ما) بالباء أنَّ المقام مقام جحد وإنكار , تقريرًا لهذا المنفي[٤].

٥- التوكيد بـ (السين) : وذلك في قوله تعالى: { قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ} [آل عمران:١٢] ، فاللفظة (سَتُغْلَبُونَ) اذ أفاد دخول(السين) في الكلام معنى توكيد حدوث الأمر في المستقبل القريب . فالسين حرف يختص بالدخول على الفعل المضارع فيخلصه للاستقبال[٥]. والمعنى ستُغلبون البتة عن قريب في الدنيا ، وقد صَدَقَ اللهُ وعدَه بقتلِ بني قريظة ، وإجلاء بني النظير وفتحِ خيبر ، وفرضِ الجزيةِ على مَنْ عاداهم [٦].

٦- التوكيد بـ (الإستئناف) : كقوله تعالى: {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨) إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} [آل عمران: ١٨، ١٩] ، فجملة { إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} [آل عمران: من الآية ١٩] جملة مستأنفة مؤكِّدة لجملة {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} [آل عمران: من الآية ١٨] ، وأسلوب الإستئناف هو أحد روائع

---

(١) تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن : ١٣٣.

(٢) ينظر : شرح ابن عقيل : ٣٠٩/١.

(٣) ينظر : الإعجاز اللغوي في سورة آل عمران : عطية نايف الغول ، ٢٣٨.

(٤) ينظر : من أسرار العربية في البيان القرآني : ٢٤.

(٥) ينظر : مغني اللبيب :١٢١/١-١٢٢.

(٦) ينظر : أساليب التوكيد في القرآن الكريم : عبد الرحمن المطَّردي ، ٥٥.

الأساليب القرآنية القائمة على وَصْلٍ قائمٍ على فصلٍ أو نهي معناه على قطعٍ ، وفائدته تنبيه المتلقي إلى علاقةٍ وثيقةٍ بين أجزاء الكلام ، لو جرى الوصل فيها بحرف العطف لَمَا بلغَ أثر مبلغ ما يكون في المقطع الذي يتلوه حرف توكيد وتقوية(إنَّ)(١).

٧- التوكيد بـ (لام الجحود) : كقوله تعالى : {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ}[آل عمران:١٧٩]، إذ اتصلت (اللام) بالفعل (يَذَر) لتأكيد عدم الترك ، أي ترك اختلاط المُخْلِص مع غيره حتى يُفصَل بينهما بالعذاب للكافرين والثواب للمؤمنين (٢)؛ لأنَّ اللام لتوكيد النفي(٣). وعلى هذا فـ (لام الجحود) تأتي مع كل فعل للإنكار والجحود ، ولو سقطت من الكلام بحيث لا تؤثِّر فيه فهي تكون زائدة للتأكيد (٤).

٨- نون التوكيد: حرف يفيد التوكيد وهي أداة من أدوات التوكيد(٥)، و(هي توكيد ما لم يقع ليكون حاملاً على الإيقاع). وهي على نوعين: الثقيلة ، والخفيفة ؛ والتوكيد بالنون الثقيلة أشدُّ وأبلغ من التوكيد بالساكنة الخفيفة(٦)؛ لأنَّ تكرير النون بمنزلة تكرير التأكيد(٧). ويرى البصريون أنَّ كلاً منهما أصلٌ بذاته لتخالف بعض أحكامهما ؛ ولأن التوكيد بنون التوكيد الثقيلة أشد من التوكيد بنون التوكيد الخفيفة(٨)، في حين يرى الكوفيون أنَّ الخفيفة فرع من الثقيلة(٩). وهي إنْ

---

(١) ينظر : الفصل والوصل في القرآن الكريم : منير السلطان ، ١٦٦- ١٦٧.

(٢) ينظر : فتح القدير: ٢/ ١٨٨, ولهذه اللام دلالة ((فإذا قلنا : لئن سألتهم من خلق السماوات والأرض يقولون يُصبح الفعل منفيّاً. في جواب القسم إذا أجبنا القسم بفعل مضارع إذا كان الفعل مثبتاً فلا بد من أن نأتي باللام سواء معه نون أو لم يكن معه نون كأن نقول «والله لأذهب الآن، أو والله لأذهبنّ» فلو حُذفت اللام فتعني النفي قطعاً فإذا قلنا والله أذهب معناها : لا أذهب كما في قوله تعالى في سورة يوسف (قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (٨٥)) بمعنى لا تفتأ... فالقاعدة تقول : إن اللام في جواب القسم دلالة على إثبات الفعل (ينظر: المسألة :٣١٥ , لمسات بيانية في آي القرآن الكريم) (أنترنت).

(٣) ينظر : روح المعاني : ٨١/١١ .

(٤) ينظر : معاني القرآن وإعرابه : أبو اسحاق الزجاج ، ٤٩٢.

(٥) ينظر: المفصل: ٤٣١.

(٦) ينظر: الجنى الداني : ١٤١.

(٧) ينظر: همع الهوامع : ٥٠٩/٢.

(٨) ينظر: الكتاب : ٥٠٩/٣ .

(٩) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف : ابن الانباري ٦٥٠/٢ , مسألة: ٩٤.

كانت خفيفة كانت بمنزلة تأكيد الفعل مرتين , أو شديدة فمنزلة تأكيده ثلاثًا [١].ومن المواضع التي جُمعتْ فيها النونانِ قولهُ تعالى: (لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِّنَ الصَّاغِرِينَ)[يوسف: ٣٢] ، إذ فُسَّرَت الآية بأن (زليخا) كانت أحرص على سجن يوسف (عليهِ السلام) في بيتها؛ لتراهُ صاغراً .وهي من أدوات التوكيد المختصة بالدخول على الفعلين المضارع والأمر لتوكيدهما ، ولا يؤكد الفعل الماضي بها ؛ لأنَّه قد وقع ؛ ولأنَّها تُخلص الفعل للاستقبال[٢]، ((وأكثر دخولها في الأمر والنهي والاستفهام , وعند الزجاج هي لازمة مع (إمّا) خلافًا للمبرد ... وترك النون معها جيد عند غيره))[٣] ، وقد جاءت الثقيلة في ست آياتٍ في السّورة[٤]. ومِنْ أمثلتها قوله تعالى : {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} [آل عمران:١٦٩]. وظفت الاية نون التوكيد الثقيلة لبيان ان الحياة الحقيقية للشهداء في سبيل الله هي عند ربهم في الجنة. وقد جاءت نون التوكيد الثقيلة والخفيفة في نهاية الفعل المضارع فاصبح الفعل مبنياً على الفتح. ونون التوكيد ((هي توكيد ما لم يقع ليكون حاملاً على الإيقاع))[٥].

٩- أسلوب القصر والحصر:**أ- الحصر بتعريف الخبر:**وهي إحدى طرق الحصر أو القصر[٦] فـ(لام التعريف) في الخبر تفيد الحصر[٧]. وأشار السيد إلى هذا النوع من الحصر في قوله تعالى:{ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } [البقرة: ٢٥٥]، إذ قال فالأوفق في الآية أن يكون لفظ (الحي) خبراً بعد خبر فيفيد الحصر[٨]؛ لأن التقدير: (الله هو الحي). فالآية تفيد أن الحياة لله – محضاً - إلا ما أفاض الله لغيره[٩].

---

(١) الإتقان :١٧٦/٢

(٢) ينظر: الجنى الداني : ١٤١. و الأساليب الإنشائية في النّحو العربي : ١٧٢.

(٣) شرح الكافية :٤/ ٤٨٩

(٤) وكان ورودها في السورة على النحو الآتي في الآيات : ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ،١٩٥].

(٥) ينظر: اللباب : ٦٦/٢ .

(٦) ينظر: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح، عبد المتعال الصعيدي ١٠/٢.

(٧) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه ٥٩/٤.

(٨) ينظر: تفسير البيان في الموافقة بين الحديث والقرآن : ١٠٤/٢ – ١٠٥، والميزان : ٣٣٢/٢.

(٩) ينظر: الميزان : ٣٣٢/٢.

ب- أسلوب التوكيد بالقصر[١] :القصر في اللغة معناه، الحبس، نحو قوله تعالى:(حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ) (الرحمن:٧٢)، وهو تخصيص شيء بشيء عن طريق مخصوص[٢] ، ويطلق على الأول منها المقصور وعلى الثاني المقصور عليه وينقسم إلى قَصْر الموصوف على الصفة, وقصر الصفة على الموصوف وكل منهما إمَّا حقيقي وإمَّا مجازي[٣]. وهذا التخصيص يفيد التأكيد وتمكين الكلام وتقريره في الذهن، نحو قوله تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ)(آل عمران:من الآية١٤٤) تخصص محمد بالرسالة وقصرها عليه،» إذ لم يشعر اللفظ بما هو أخص منه»[٤].**طرق القصر :** والقصر نوعان[٥]: قصر حقيقي وقصر غير حقيقي (إضافي), ويراد بالأول هو اختصاص المقصور بالمقصور عليه على الحقيقة لا يتعدى إلى غيره, نحو قوله تعالى: {إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ} [الرعد:١٩]، أمّا غير الحقيقي فيكون القصر بالإضافة إلى شيء مخصوص, وليس إلى كل ماعدا المقصور عليه نحو قولنا: (ما محمد إلا كاتب) [٦]. ومن الطرائق التي أوردها فيه:

قصر حقيقي: من ذلك دلالة الحصر في قوله تعالى: {وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا} [آل عمران: ٧] ، وجاءت «إلاَّ» مسبوقة بـ«ما» النافية كما في قوله تعالى : {وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ } إثبات لله تعالى والراسخين في العلم تاويل القران ، وهو بمنزلة قولك : الله والراسخون في العلم هم فقط من يعلمون تاويله . وإنَّما النفي إخبار بعدم شيء كما أنَّ الإثبات إخبار بوجوده إذ بيّن أن الراسخين في العلم إنْ كانوا غير عالمين بالتأويل فذلك لا ينفي صفة علمهم به وأن الحصر لا ينافي ، قال السيد:((ولا ينافي حصر حقيقة المعنى فيه تعالى بالذات, ثبوته في الغير بالغير[٧].

---

(١) تكفل البلاغيون بدراسة هذا الباب دراسة وافية، ينظر : الإيضاح للقزويني : ١١٨ وما بعدها، وجواهر البلاغة للهاشمي : ١٧٩ وما بعدها.

(٢) ينظر : التعريفات : ٩٩ .

(٣) ينظر: مفتاح العلوم : ١٣٨ – ١٤٥, والتلخيص في علوم البلاغة: القزويني الخطيب : ١٣٧ – ١٤١, الإتقان في علوم القرآن (النوع الخامس والخمسون) : ١٥٦٥/٤.

(٤) ينظر: معترك الأقران : ١٨١/١.

(٥) ينظر : الإيضاح في علوم البلاغة : ١٢١.

(٦) ينظر : الكافي في علوم البلاغة العربية د. عيسى علي العاكوب و د. علي سعد الشتيوي : ٢٤٢.

(٧) تفسير البيان في الموافقة بين الحديث والقرآن ١٧٠/٢.

أ- ما و إلا : نحو قولهم:(ما هو إلا كذاب) إنما يستعمل في الأمر الذي ينكره المخاطب أو ما ينزل هذه المنزلة[١]، وقد أسهب ابن الزملكاني في التنبيه والتوضيح وشرح الشواهد ليصل إلى ما وصله الجرجاني وكرره الرازي ومنه:-

قَـد عَـلِـمَـتْ سلـمـى وجَـاراتُـهـا ما قطَّر الفارس إلاّ أنـا [٢]

والمعنى:أنا الذي قطّر الفارس، وليس يزعم أنه لم يقطر غيره[٣].جاء هذا النوع من القصر في عشر آيات[٤] ، ومنها قوله تعالى : {وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} [آل عمران: ١٨٥] فقد وردت الجملة الاسمية مؤكدة بأسلوب القصر بـ (ما) و (إلاّ) فتقدمت (ما) على المبتدأ وهو (الْحَيَاةُ) ، وقد سُبِقَ الخبر (مَتَاعُ) بأداة القصر(إلاّ) ، وقد جاءت «إلاَّ» مسبوقة بـ«ما» النافية. ذكر الدكتور المخزومي : ((«إلاَّ» هذه ليست استثناء , وإنَّما هي مسبوقة بالنفي أداة قصر, ووظيفتها قصر ما قبلها على ما بعدها , والقصر توكيد و إيجاب أبدًا))[٥] .وكذلك يدخل أسلوب القصر على الجملة الفعلية ، ومنه ما ورد في قوله تعالى: {وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ } [آل عمران: ١٢٦]. فالجملة الفعلية (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ) مؤكدة بأسلوب القصر بـ (مَا) و(إلاّ) فتقدمت (مَا) على الفعل الماضي فنفته ، وجاءت (إلاّ) الاستثنائية قبل المفعول به الثاني ، ويسمى استثناء تام منقطع.

١٠- القصر بتقديم ما حقه التأخير:[٦]

أ- **تقديم الخبر على المبتدأ** : وجاء هذا النوع من القصر في تسع آيات[٧] ، كقوله تعالى : {وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [آل عمران: ١٨٩]. ((وهو يفيد الحَصْر , وجِيءَ بلفظ (مُلْكُ) معرف بالاضافة الى الجمع المُحَلى بالالف واللام (السَّمَاوَاتِ) , والجمع المُحَلى بالالف واللام يفيد العموم ، ومقتضى ذلك أنَّ كلَّ مُلْكُ في الوجود فهو لله سبحانه لا يشاركه فيه أحد ...

---

(١) نهاية الإيجاز : ١٨٢، ودلائل الإعجاز : ٣١٥

(٢) شرح ديوان الحماسة،المرزوقي : ٤١١/١، التبيان :٧٩، دلائل الإعجاز :٣٢٠

(٣) ينظر : التبيان : ٧٩، و دلائل الإعجاز : ٣٢٠.

(٤) وهي الآيات : [٧ ، ١٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ١٢٦ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٨٥].

(٥) في النحو العربي : ٢٥٨.

(٦) ليس كل تقديم وتأخير يفيد الحصر كقوله تعالى : {وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ} [الأعراف: ١٥٩] فإنَّ من أمة محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» كذلك .

(٧) وهي الآيات : [٤ ، ٧ ، ٢٨ ، ٩٧ ، ١٠٩ ، ١٢٩ ، ١٨٠ ، ١٨٩].

كون حقيقتها له وحده لا شريك له))[١] . وهذا ما أطلق عليه البلاغيون (قصر الصفة على الموصوف)[٢]، ونقل السيوطي تنبيها يفيد أن البيانيين كادوا أن يجمعوا على أن تقديم المعمول يفيد الحصر،»سواء أكان مفعولا أو ظرفا أو مجرورا»[٣] .وأشار السيد الطباطبائي إلى هذا النوع من القصر في بيان قوله تعالى: {أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [البقرة: ١٠٧]، الذي يكون بتقديم الجار والمجرور وهو الخبر (له) على المبتدأ وهو ملك السماوات فقال: ((وهو مقتضى الحصر في قوله: {أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [البقرة: ١٠٧]((٤)، فإنَّ المُلك منحصر لله تعالى فهو المالك لما يملكه غيره فإنَّ المُلْكَ المطلق والتصرف المطلق له وحده وهو الذي يقتضيه الحصر الظاهر في الآية المباركة[٥].

١١- القصر بـ(إنما): يعد عبد القاهر الجرجاني خير من فرّق بين القصر بـ(إنّما) والقصر بـ (النفي والاستثناء) من جهة المعنى ، إذ استهل حديثه عن القصر بقول النحاة، ومنهم أبو علي الفارسي وأبو اسحق الزجاج . وهو أن (ما) هي التي تمنع «إنَّ» من العمل في قوله تعالى:(إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ) (البقرة:١٧٣) ، لأن (إنّما) تأتي إثباتا للمذكور بعدها ونفيا لما سواه»[٦]. وقد أوجز الرازي حديث الجرجاني في فوائد (إنّما) ومواضع استعمالها، ووجه الفرق في العبارات التي تقرّب منها في فصول عدة .فمن حُسن مواقع (إنّما) في الحصر إذا كان الغرض التعريض « فمن شأن (إنّما) أن يضمن الكلام معنى النفي بعد الإثبات «[٧]. ففي قوله تعالى:(إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)(الرعد:من الآية١٩)، التصريح بامتناع التذّكر فمن لا يعقل وإذا اسقط من الكلام فقيل (يتذكر أولو الألباب) كان «مجرد وصف لأولي الألباب بأنهم يتذكرون ولم يكن فيه معنى نفي التذكير عمن ليس منهم»[٨].وقد وضح هذا الرأي في تفسيره الكبير بقوله:» إنَّ كلمة (إنَّ) للإثبات وكلمة (ما) للنفي، فإذا اجتمعا فلابد وأن يبقيا على أصلهما فإما أن يفيدا ثبوت غير المذكور

(١) الميزان :٨/ ٣٤٣
(٢) ينظر: مفتاح العلوم :١٤١, التلخيص في علوم البلاغة : ١٣٩–١٤١, الكافي في علوم البلاغة العربية : ٢٣٣.
(٣) معترك الأقران : ١٨٩/١.
(٤) تفسير البيان في الموافقة بين الحديث والقرآن : ١٧١/١.
(٥) ينظر: الميزان : ١١٢/١.
(٦) ينظر : دلائل الإعجاز : ٣١١.
(٧) نهاية الإيجاز : ١٨٨، وينظر : الإيضاح في علوم البلاغة : للقزويني ١٢٥.
(٨) نهاية الإيجاز : ١٨٨.

ونفي المذكور، وهو باطل بالاتفاق، أو ثبوت المذكور، ونفي غير المذكور وهو المطلوب»[١]. وقد تعرّض قول الرازي هذا للنقد، ورُدّ بأنه قول من لا وقوف له على علم النحو [٢]، «وهو ظاهر الفساد لوجوه منها إن فيه إخراج (ما) النافية عمّا تستحقه من وقوعها صدراً، ومنها أن فيه الجمع بين حرف نفي وحرف إثبات بلا فاصل» [٣]. وذكر ابن هشام إن «هذا البحث مبني على مقدمتين باطلتين بإجماع النحويين، إذ ليست (إنَّ) للإثبات وإنما هي لتوكيد الكلام إثباتا كان مثل (إنَّ زيداً قائم) أو نفيا مثل (إنَّ زيدا ليس بقائم) ومنه **(إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا)**(يونس:من الآية٤٤)، وليست (ما) للنفي بل هي بمنزلتها في أخواتها ليتما، ولعلما، ولكنما، وكأنما «[٤] ، وذكر الزجاجي:» إنَّ من العرب من يقول (إنَّما زيدا قائم) فيلغي (ما) وينصب بـ (إنَّ) وكذلك سائر أخواتها «[٥]. والجمهور على أنَّ (ما) زائدة كافة، وأنها تفيد الحصر[٦]. ويُسند إلى علي بن عيسى الربعي، رأي في إفادة (إنَّما) الحصر من ناحية المعنى وهو « لما كانت كلمة (إنَّ) لتأكيد إثبات المسند والمسند إليه ثم اتصلت بها (ما) المزيدة المؤكدة ناسب أن يضمن معنى الحصر، لأن الحصر ليس إلا تأكيد على تأكيد[٧] ، ونسب السيوطي هذا الرأي للسكاكي[٨]. ورأى أبو حيان أنها لا تفيد الحصر، فإن فُهم حصر، فمن سياق الكلام لا منها، ولو أفادت الحصر لأفادته أخواتها المكفوفة بـ (ما) [٩]، و(إنَّما) تفيد الحصر بالمنطوق وقيل بالمفهوم[١٠] ، وبُنية الحصر بـ (إنَّما) تعتمد على الجمع بين المنطوق والمفهوم، ففي مثل قولنا:(إنَّما محمد قائم) فإثبات القيام لمحمد جاء من المنطوق ونفي غير القيام جاء من المفهوم . وأورد السيوطي إلى أن (إنَّما) تفيد معنى الحصر[١١]. أي إثبات الشيء , ونفي ما سواه , كقول الفرزدق (ت١١٠هـ) [من البحر

(١) التفسير الكبير : ١٢/٥.
(٢) ينظر : البحر المحيط : ٦١/١.
(٣) الجنى الداني : ٣٨٢ .
(٤) مغني اللبيب : ٣٠٩/١، وينظر : الأشباه والنظائر : ١٧٥/٤
(٥) الجمل، للزجاجي : ٣٠٢ .
(٦) ينظر: الهمع : ١٤٤/١، والإتقان : ٢/ ١٣٨
(٧) الجنى الداني : ٣٨٢
(٨) ينظر: معترك الأقران : ١٨٤/١، والإيضاح في علوم البلاغة : ١٢١
(٩) ينظر: البحر المحيط : ٦١/١
(١٠) ينظر: معترك الأقران : ١٨٣/١
(١١) ينظر: الإتقان في علوم القرآن (النوع الخامس والخمسون) : ١٥٦٩/٤.

الطويل] :أَنا الذّائِدُ الحامي الذِّمارَ وإنَّما يُدافِعُ عَن أحْسَابِهم أنا أو مِثْلي[١]((ومعناه لا يدافع غيري , وغير مَنْ هو مثلي ... وإنَّما كانت لإثبات الشَّيء , ونفي ما سواه , مِنْ قبل أنَّها لما كانت «إنَّ» للتأكيد , ثم ضمت إليها «ما» للتأكيد أيضًا , أكدت «إنَّ» مِنْ جهة التحقيق للشيء , وأكدت «ما» مِنْ جهة نفي ماعداه , فكأنَّك إذا قلت : (إنّي بَشَرٌ), فالمعنى أنا بشر على الحقيقة , فإذا قلت : إنَّما أنا بشر , فقد ضممت إلى هذا القول : ما أنا إلاّ بشر))[٢]وقد جاءت «إنَّما» ست مرات في سورة آل عمران [٣] كلّها تفيد الدلالة على الحصر. ومِنْ أمثلتها قوله تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا} [آل عمران: من الآية ١٥٥] ، إذ أكَّدت الآيةُ المسندَ إليهِ بـ (إنَّ) ، والمسندَ بـ (إنَّما) ، والصيغة (استفعل) للفعل (اسْتَزَلَّهُمُ) أي (أَزَلَّهم) ، جعلهم زالِّين ، والزلل مستعار لفعل الخطيئة ، و(الألف والسين والتاء) هو للتوكيد ، كما في (استفاءَ ، استبشرَ) ، ولا يدل الفعل على معنى الطلب ؛ لأنَّ المقصود هو لومهم على الوقوع في المعصية ، فهو زللٌ واقعٌ ، وإنَّما تدلُّ على تحقيق ما ذكر , ونفي ما لم يذكر . والمعنى: حصر تولّي بعضهم في الحرب في استزلال الشيطان لهم.

وهذا ما ذهب إليه البلاغيون والنحويون إلى أنّ (إنما تفيد معنى القَصر)؛ لأن هذه الأداة تتضمن معنى (النفي والاستثناء) في الوقت نفسه [٤].

ومِنْ أمثلتها ايضا قوله تعالى: {إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [آل عمران: ١٧٥]. (إنّما) أداة حصر تقدمت على الجملة الاسمية ، فأفادت قصر المبتدأ (ذَلِكُمُ) على الخبر (يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ) ، ودخولها على الجملة الاسمية تفيد توكيدها ، وهي مركبة من (إنّ) و(ما) الزائدة «وقد نتج من هذه الملازمة بين جزأيها تغير في الوظيفة التي كانت (إنَّ) تؤديها منفردة ؛ لأنّ الكلمتين اذا ركبتا ، وكان لكل منهما معنًى على حدة أصبح لهما بعد التركيب معنًى وحكماً جديدين . وقد تغيرت دلالتهما على التوكيد من كونه توكيداً اعتيادياً إلى كونه توكيداً قاصراً او حاصراً ، وبعبارة أوضح من كونه توكيداً مخففاً إلى كونه توكيداً مشدّداً .

---

(١) ينظر : دلائل الإعجاز : ٢٥٢ , الإيضاح في علوم البلاغة : ١٢١

(٢) التبيان : ٨٣/٢ , ينظر : أوضح المسالك :١٢٠/٢, ١٢٩/٢

(٣) وهي : الآيات : [٢٠ , ٤٧ , ١٥٥ , ١٧٨ , ١٨٥].

(٤) ينظر: الكافي في علوم البلاغة العربية : ٢٣٥.

ومِنْ أمثلتها أيضا قوله تعالى: {إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} [آل عمران: ٤٧]. وإنَّما تدلُّ على تحقيق ما ذكر , ونفي ما لم يذكر[١] .

١٢- التوكيد بـ (القسم) القسم من الأساليب المعروفة في كلام العرب، وما هو إلا ضرب من الخبر ؛ لأن الغرض منه توكيد الكلام وتقويته ، وإزالة الشك عن معناه ، أو لتحريك النفس وإثارة الشعور[٢]، و(إعلم أنَّ القسم تأكيد لكلامك)[٣] , و(إنَّ الغرض من القسم توكيد ما يقسم عليه من نفي أو إثبات كقولك: والله لأقومنَّ، ووالله لا أقومنَّ إنّما أكدت خبرك لتزيل الشّكّ عن المخاطب , وإنمَّا كان جواب القسم نفياً أو اثباتاً ؛ لأنَّه خبر والخبر ينقسم قسمين نفياً وإثباتاً)[٤]، فهو يمين يقسم به المتكلم ليؤكد شيئاً يخبر عنه من إيجاب ، أو جحد[٥]. أي انّه « جملة يؤكد بها الخبر»[٦]. وهو على قسمين[٧] :

١- القسم الصريح : وهو ما صُرِّحَ فيه بلفظ القسم ، ويُستدل عليه بلفظ من ألفاظ القسم ، فقد يُستدل عليه بحرف القسم ، كقوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذات الحُبُكِ ﴾ [الذاريات :٧] ، أو يُستدل عليه بفعل القسم نحو قوله تعالى:(**فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ* الْجَوَارِ الْكُنَّسِ*، وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ* وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ *إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ**) (التكوير:١٥-١٩)، و(أُقسمُ لا أضيّعُ حقاً) . ولم يرد في السورة منه شيء.

٢- القسم المضمر أو غير الصريح : هو الذي لا يذكر معه القسم صريحاً او ظاهراً ، وهو ما دلت عليه اللام نحو قوله تعالى:(**لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ**) (آل عمران:١٨٦)، أو ما دلّ عليه المعنى نحو قوله تعالى : (**وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيّاً**) (مريم:٧١) .

وقد أشار الرازي إلى القسم المضمر بذكره فوائد سورة الكوثر في قوله تعالى: (**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**) (الكوثر:١) إنه صدر الجملة بحرف التوكيد الجاري مجرى القسم[٨].

---

(١) التبيان :٣٨٩/٤.

(٢) ينظر : الكتاب : ١٠٤/٣، واللمع في العربية : ١٨٣، والتراكيب اللغوية في العربية :٢٣٧ .

(٣) الكتاب : ٤٥٤/١.

(٤) شرح المفصل : ابن يعيش: ٩٠/٩، وينظر: الإيضاح في شرح المفصل : ابن الحاجب ٣٢٢/٢ و اللباب في علل البناء والإعراب : ٣٧٣/١ .

(٥) ينظر : شرح المفصل : ٩٠/٩.

(٦) المقتصد في شرح الإيضاح :٨٦٢/٢.

(٧) ينظر: التراكيب اللغوية في العربية : ٢٣٩-٢٤١.

(٨) نهاية الإيجاز ١٩٠

وتشتمل جملة القسم على ثلاثة أركان[١]. ١- **فعل القسم**: ((والأصل فيه أقسِمُ وأحلِفُ لك , يدلُّ بصريحه عليه))[٢].**٢- المقسم به** : كلُّ معظَّم يُقسم به إلا أنه نهي عن الحلف بغير الله تعالى [٣].٣- **جملة جواب القسم** , والحروف الّتي يجاب بها القسم أربعة وهي: (إنَّ) , و(اللام) وكلاهما للإيجاب و(ما) , و(لا) وكلاهما للنفي [٤]. كذلك وردت «إنْ» النافية : نحو : علمت والله إنْ زيدٌ قائم بمعنى ما زيد قائم[٥].جاء القسم المضمر أو غير الصريح باللام الواردة في تسعة مواضع[٦] من سبع آيات ، نحو قوله تعالى:(لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ) (آل عمران:١٨٦).

ثانياً : دلالة أسلوب التوكيد المعنوي :التوكيد المعنوي : وهو كل ما كان بألفاظ معينة محفوظة بالنَّفس والعين, وكُلّ, وكِلا, وكِلْتا, وعامّة, وأجمع, وأجمعون, وجُمُع, وأكتع, وأبصَع, وأبتع, وأَخواتها, وما جرى مجرى كلّ, مَّما أَفاد معنى التوكيد. نحو (صادقْ زيداً نفسه) و(بعت لك الدار كلَّها)[٧]. ويسميه ابن معط توكيد الإحاطة[٨]، وهو عبارة عن التابع الواقع احتمال إرادة غير الظاهر [٩]، ومنهم مَنْ عرَّفه على أنه « توكيد يكون بألفاظ مخصوصة مثل (نفس ، عين ، جميع ، عامة ، جمعاء ، كلّ ، كلا ، كلتا ، أجمع ، أجمعون)[١٠]. وهو تابع بألفاظ مخصوصة[١١], وألفاظه هي (نفس،وعين، وكلّ، وكلتا، وجميع، وعامة وأجمع)[١٢], والتوكيد المعنوي أن تُكررَّ المعنى دون اللفظ نحو قولك: رأيتُ زيداً نفسه[١٣], وقد ذكر اللغويون فروعاً وتوابع لـ(أجمع) مثل أصبع

(١) ينظر: شرح المفصل: ٩٣/٩، ونظرية المعنى في الدراسات النحوية: ٤١٨.
(٢) اللباب في علل البناء والإعراب : ٣٧٣/١
(٣) اللباب في علل البناء والإعراب : ٣٧٣/١.
(٤) اللامات :٨٥ , اللمع في العربية :١٨٦.
(٥) شرح شذور الذهب :٤٧٣.
(٦) وهي الآيات [٨١ ، ١٠٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٥].
(٧) ينظر : شرح الرضي للكافية : ٣٨٢/٢, و الأساليب الإنشائية في النحو العربي: ١١٣.
(٨) الفصول الخمسون : ابن معط ، ٢٣٦.
(٩) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك على ألفية ابن مالك : الأشموني : ٤٠٢ .
(١٠) الأساليب الإنشائية في النحو العربي : عبد السلام محمد هارون ، ١٨.
(١١) ينظر: شرح التصريح:٢ /١٣٢.
(١٢) المقرب: ابن عصفور: ٣١٦ وما بعدها.
(١٣) ينظر: شرح المفصل: ٤٠/٣.

وأكتع وغيرهما [١] , وهي لا تتقدّم على (كل) [٢]. وقد ورد التوكيد المعنوي في سورة آل عمران بهذه اللفظة : **أ. جميعاً :** وهي من الألفاظ الّتي تفيد التوكيد المعنوي , وقد وردت هذه اللفظة في آية واحدة من سورة آل عمران ، وهي قوله تعالى : { وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا } [آل عمران: ١٠٣]. وأفادت العموم والشمول ؛ لتعطي معنى التوكيد. والأسماء المُؤكد بها تسعة وهي : نَفْسُه وعَيْنُه وكُلّه وأجْمَع وأجْمَعون وجَمْعَاء وجُمَع وكِلا وكِلتا [٣]. فالنَفْسُ والعَين ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكد , والبقية ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول[٤] . وفائدته هي: « إبعاد ذلك الاحتمال وإزالته؛ إما عن ذات المتبوع، وإما عن إفادته التعميم الشامل المناسب لمدلوله، فإن لم يوجد الاحتمال لم يكن من البلاغة التوكيد « [٥].

النتائج:

١-إنَّ باب التوكيد بابٌ كبيرٌ في اللغة , وليس هناك باب لا يدخل فيه التوكيد.

٢-كثرة مجيء أدوات التوكيد مع اقتصار استعمال التوكيد المعنوي بلفظة (جميعاً) في آية واحدة ، اذ ورد التوكيد بـ (إنَّ) في ثمانية وأربعين موضعا من السورة ؛ للدلالة على التأثير في المستمع أو القارىء ، وإقرار للمعنى المراد منه ، ولإفادة تقوية الجملة اهتماماً بها. وهي من مختصات توكيد الجملة الاسمية. كما ذُكرت أداة النداء «يا» ثمان عشرة مرة في السُّورة الكريمة , منها ماجاء في الآيتين [آل عمران: ٤٢، ٤٣] ، اذ تكررت أداة النداء (يا) في قوله تعالى { يَامَرْيَمُ ، يَامَرْيَمُ } لدلالة كلٍّ واحدة منهما على معنى، فالأولى للتذكير بنعمة الإصطفاء ، والثانية للتمهيد بضرورة شُكر النعمة .

٣-استُعملتْ الأداةُ (قد) متبوعةً بالفعل الماضي في السورة في ثلاثة عشر موضعاً لتوكيد وقوع الفعل في الماضي أو المستقبل. وجاء التوكيد بـ (لقد) في سبعة مواضع من ست آيات. وأشارَ النحاةُ إلى أنَّ الجمع بين (قد) واللام المشعرة بالقسم في الجملة كالجمع بين (إنَّ) واللام، إذ أنَّ كل واحدٍ منهما يفيد التوكيد.

---

(١) ينظر: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ:٥٥٤.

(٢) ينظر: شرح التسهيل: ١٥٧/٣.

(٣) اللمع في العربية :٨٤.

(٤) ينظر: شرح ابن عقيل :

(٥) النحو الوافي :٣/ ٥٠٣.

٤-التوكيد بـ (لام الجحود) : كما في الآية [آل عمران:١٧٩]، إذ اتصلت (اللام) بالفعل (يَذَر) لتأكيد عدم الترك ، أي ترك اختلاط المُخْلِص مع غيره حتى يُفصَل بينهما بالعذاب للكافرين والثواب للمؤمنين ؛ لأنَّ اللام لتوكيد النفي. وعلى هذا فـ(لام الجحود) تأتي مع كل فعل للإنكار و الجحود ، ولو سقطت من الكلام بحيث لا تؤثِّر فيه فهي تكون زائدة للتأكيد.

٥-التوكيد بـ (إنَّما): ورد ست مرات في سورة آل عمران كلّها تفيد الدلالة على انه ليس توكيداً اعتيادياً إنما توكيدٌ قاصرٌ او حاصرٌ ، وبعبارة أوضح من كونه توكيداً مخففاً إلى كونه توكيداً مشدّداً . و(إنَّما) تدلُّ على تحقيق ما ذكر ونفي ما لم يذكر. وهذا ما ذهب إليه البلاغيون والنحويون ؛ لأن هذه الأداة تتضمن معنى (النفي والاستثناء) في الوقت نفسه.

٦-كثرة الأدوات المستعملة في السورة بينما جاء التوكيد المعنوي بـ (جميعاً) في آية واحدة من سورة آل عمران ، للتاكيد على المضامين التي وردت في السورة وأفادت العموم والشمول ؛ لتعطي معنى التوكيد.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الإتقان في علوم القرآن : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.
- أساس البلاغة : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.
- الأساليب الإنشائية في النحو العربي : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر، الطبعة الخامسة ، ٢٠٠١م .
- أساليب التوكيد في القرآن الكريم : عبد الرحمن المطَّردي ، الدار الجماهيرية ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦ م .
- الأشباه والنظائر: عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ) ، المحقق: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت .
- الإعجاز اللغوي في سورة آل عمران : عطية نايف الغول ، دار الجنان ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ م .
- إعراب القرآن الكريم (دعاس) : قاسم حميدان دعاس ، القرن الخامس عشر ، دار المنير ، دار الفارابى ، دمشق ، ١٤٢٥ ق.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- أوضح المسالك : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ) ، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر.

- الإيضاح في شرح المفصل: ابن الحاجب ، تحقيق: موسى بناي العليلي. وزارة الأوقاف - العراق. ١٤٠٢ - ١٩٨٢.

- الإيضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزوينيالشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت ٧٣٩هـ) ، المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الجيل– بيروت ، الطبعة الثالثة.

- البحر المحيط في التفسير : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) ، المحقق: صدقي محمد جميل ، دار الفكر – بيروت ، الطبعة: ١٤٢٠ هـ .

- البحر المحيط في أصول الفقه : أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ) ، دار الكتب العلمية، لبنان/ بيروت ، الطبعة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، تحقيق ضبط نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: د. محمد محمد تامر .

- البرهان في علوم القرآن : أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي(ت٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة: عبد المتعال الصعيدي (ت ١٣٩١هـ) ، مكتبةالآداب، الطبعة السابعة عشر: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

- تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، المحقق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية.

- التبيان في إعراب القرآن : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ) ، المحقق : علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

- التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ) ، دار سحنون- تونس- ١٩٩٧م.

- التراكيب اللغوية في العربية : د هادي نهر ، دار اليازوري العلمية - ٢٠٠٥ م.

- التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

- تفسير البيان في الموافقة بين الحديث والقرآن: السيد محمد حسين الطباطبائي (المتوفى:

١٤٠٢ هـ) تحقيق: أصغر إرادتي ، ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى .

- تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م.

- تفسير القاسمي = محاسن التأويل : محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ) ، المحقق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ .

- التلخيص في علوم البلاغة: الخطيب القزويني، جلال الدين محمد بن عبدالرحمن (٧٣٩هـ)، تح: عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت).

- تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي(ت١٣٧٦هـ) ، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.

- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م .

- جامع الدروس العربية : مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ) , المكتبة العصرية، صيدا – بيروت , الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

- الجدول في إعراب القرآن الكريم : محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) , دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت , الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ .

- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم : محمد بن فتوح الحميدي ، دار ابن حزم ، لبنان- بيروت ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م ، الطبعة الثانية ، تحقيق : د. علي حسين البواب.

- الجنى الداني في حروف المعاني : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ) ، المحقق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م .

- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت١٣٦٢هـ) ، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية، بيروت .

- حاشية الدسوقي على مغني اللبيب، الدسوقي (ت ه)، مكتبة ومطبعة المشهد الحسني، مصر (د.ت).

- الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، عالم الكتب – بيروت ، تحقيق: محمد علي النجار.

- دلائل الإعجاز في علم المعاني: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ) ، المحقق: ياسين الأيوبي ، المكتبة العصرية- الدار النموذجية ، الطبعة الأولى .

- روح البيان : إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ) ، دار الفكر - بيروت .

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : محمود شكري الآلوسي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- سر صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ) ، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث - القاهرة، دار مصر ، سعيد جودة السحار وشركاه ، الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

- شرح المفصل للزمخشري : يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ) ، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١ م.

- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك على ألفية ابن مالك : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت ٩٠٠هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

- شرح تسهيل الفوائد : محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ) ، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون ، دار هجر ،

الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) .

- شرح التصريح على التوضيح أوالتصريح بمضمون التوضيح في النحو : خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، ويعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان ، الطبعة الأولى١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

- شرح الرضي على الكافية : رضي الدين الأستراباذي ، طبعة جديدة مصححة ومذيلة بتعليقات مفيدة، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م جامعة قاريونس .

- شرح الكافية الشافية : محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ) ، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ، الطبعة الأولى .

- شرح اللمع في النحو : أبو الحسن علي بن الحسين الباقولي الأصبهاني ، تحقيق : محمد خليل مراد الحربي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧.

- شرح المقدمة المحسبة : طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت ٤٦٩ هـ) ، المحقق: خالد عبد الكريم ، المطبعة العصرية – الكويت ، الطبعة الأولى، ١٩٧٧ م .

- شرح جمل الزجاجي : ابن عصفور الإشبيلي أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ، تحقيق : أنيس بدوي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣م .

- شرح ديوان الحماسة: أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١ هـ)، المحقق: غريد الشيخ ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، المحقق: عبد الغني الدقر ، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا.

- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، الطبعة الحادية عشرة، ١٣٨٣.

- شرح نهج البلاغة : عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين (ت ٦٥٦هـ) ، المحقق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه .

- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١ هـ) ، المحقق: مجموعة من المحققين ، دار الجيل – بيروت ، الطبعة : مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤هـ.

- علم اللغة العام – الأصوات : كمال محمد بشر ، نشر دار المعارف بمصر ، ١٩٧٣.

- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: محمود السعران ، دارالفكر العربي، الطبعة الثانية- القاهرة١٩٩٧.

- علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني» : الدكتور محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م .

- غريب الحديث : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ،المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي ، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥.

- الفائق في غريب الحديث والأثر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جارالله (ت ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي-محمد أبوالفضل إبراهيم ، دارالمعرفة- لبنان الطبعة الثانية.

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير : محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق : يوسف الغوش ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، الطبعة الرابعة ، ٢٠٠٧ م .

- الفروق اللغوية : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) ، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة ، القاهرة – مصر .

- الفصل والوصل في القرآن الكريم : منير سلطان ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، مصر – القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٧ م .

- الفصول الخمسون : ابن معط ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة – مصر ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٦م .

- في النحو العربي نقد وتوجيه: د. مهدي المخزومي في النحو العربي نقد وتوجيه : مهدي المخزومي ، نشر المكتبة العصرية، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٤ .

- القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) , تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة , إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي , مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان , الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

- الكافي في علوم البلاغة العربية. د. عيسى علي العاكوب و د. علي سعد الشتيوي
- الكافية في علم النحو : ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن المصري الإسنوي المالكي (ت ٦٤٦ هـ)، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر ، مكتبة الآداب – القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠ م .
- الكافية في النحو : شرح الشيخ الاسترابادي : جمال الدين ابن الحاجب ، الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥.
- الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي .
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ) ، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم ، تحقيق: د. علي دحروج ، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي ، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، الطبعة الأولى - ١٩٩٦م.
- كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس : الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢ هـ) ، عن نسخة كتبت برسم فخر الاشراف السيد سعيد بن الحافظ الشيخ أحمد الحلبي العطار ، مع المقابلة بنسخة خزانة آل العطار بدمشق ومعارضة الملتبس منهما بنسخة دار الكتب المصرية وغيرها الجزئين الاول والثاني ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، الطبعة الثالثة ١٩٨٨ م - ١٤٠٨هـ.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ) ، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري ، مؤسسة الرسالة – بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- اللامات : عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ) ، المحقق: مازن المبارك ، دار الفكر – دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .
- اللباب في علل البناء والإعراب : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ) ، المحقق: د. عبد الإله النبهان ، دار الفكر – دمشق ، الطبعة الأولى،

١٤١٦هـ ١٩٩٥م .

- اللباب في علوم الكتاب : أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) , المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض , دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان , الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م .

- لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ، المحقق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة .

- اللمع في العربية : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) ، المحقق: فائز فارس ، دار الكتب الثقافية – الكويت .

- مجمع الأمثال : أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ) ، المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار المعرفة - بيروت، لبنان .

- مجمع البيان : أمين الاسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي .

- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الطبعة الثالثة، ١٣٨٧ هـ- ١٩٦٧م .

- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت ٤٥٨هـ] ، المحقق: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

- مختار الصحاح : زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، دار ومكتبة الهلال ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٨ . المحقق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

- مستخرج أبي عوانة : أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت ٣١٦هـ) ، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي ، دار المعرفة – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

- مسند أحمد بن حنبل : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

- المطول (شرح تلخيص مفتاح العلوم) : التفتازاني ، سعد الدين ، (ت٧٩١هـ) ، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي . دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ (د.ت) .

- معاني الحروف : الرماني ، أبو الحسن علي بن عيسى (ت٣٨٤هـ)، تحقيق د. عبد الفتاح شلبي . مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م .

- معاني القرآن وإعرابه : إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) ، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- معاني النحو : د. فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر– الأردن ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

- معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران) : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة , (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) , دار الدعوة.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، دار الفكر – دمشق ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٥ .

- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) , دار إحياء التراث العربي – بيروت , الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ .

- مفتاح العلوم : يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت ٦٢٦هـ) ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه : نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

- المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) ، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٩٩٣ .

- المقتصد في شرح الإيضاح، للجرجاني (أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن (ت ٤٧١هـ))، تحقيق كاظم بحر المرجان، وزارة الثقافة والأعلام، الجمهورية العراقية، ١٩٨٢م.

- المقرب، ابن عصفور الاشبيلي ابو الحسن علي بن مؤمن (ت٦٦٩هـ) ، تح: احمد عبد

الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، الطبعة الاولى ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.

- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب : خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يُعرَفُ بالوَقَّاد (ت ٩٠٥هـ) ، المحقق: عبد الكريم مجاهد ، الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٦م .

- النحو الوافي : عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٤م .

- نظرية المعنى في الدراسات النحوية : كريم حسين ناصح الخالدي ، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان الطبعة : الأولى ٢٠٠٦

- نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز : رفاعة رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي (ت ١٢٩٠هـ)، دار الذخائر – القاهرة ، الطبعة الأولى - ١٤١٩ هـ .

- النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، المحقق: عبد العالي سالم مكرم ، دار البحوث العلمية – الكويت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٤ م .

Refrences and resources:

- the holy quraan

- al'itqan fy elwm alqran : ebd alrhmn bn aby bkr, jlal aldyn alsywty (t 911h) almhqq: mhmd abw alfdl 'ibrahym , alhyyt almsryt aleamt llktab , altbet 1394h/ 1974 m.

- astnad alblaght : abw alqasm mhmwd bn emrw bn ahmd, alzmkhshry jar allh (t 538h), thqyq: mhmd basl eywn alswd , dar alktb alelmyt, byrwt - lbnan , altbet alawla, 1419h -1998m.

- antshar al'inshayyt fy alnhw alerby : ebd alslam mhmd harwn , mktbt alkhanjy , alqahrt - msr, altbet alkhamst , 2001m .

- althshyd altwkyd fy alqran alkrym : ebd alrhmn alraddy , aldar aljmahyryt , altbet alawla , 1986 m.

- alashbah walnzayr: ebd alrhmn bn aby bkr, jlal aldyn alsywty (t 911h) , dar alktb alelmyt , altbet alawla , 1411h - 1990m.

- aswl fy alnhw : abw bkr mhmd bn alsry bn shl wmn almerwf babn alsraj (t316h), almhqq: ebd alhsyn alftly , mwsst alrsalt, lbnan - byrwt .

- al'iejaz allghwy fy swrt al emran : etyt nayf alghwl , dar aljnan , altbet alawla, 2004 m .

- 'ietmadrab alqran alkrym (deas) : qasm hmydan deas , alqrn alkhams eshr , dar alm-nyr , dar alfaraby , dmshq , 1425 q.

- al'insaf fy alqdaya byn alnhwyyn albsryyn walkwfyyn: ebd alrhmn bn mhmd bn ebyd allh alansary, abw albrkat, kmal aldyn alanbary (t 577h), almktbt alesryt, altbet alawla 1424h- 2003m.

- bwdwh almsalk : ebd allh bn ywsf bn ahmd bn ebd allh abn ywsf, abw mhmd, jmal aldyn, abn hsham (t761h), almhqq: ywsf alshykh mhmd albqaey , dar alfkr.

- al'iydah fy shrh alhdyth: abn alhajb, thqyq: mwsa bnay alelyly. wzart alawqaf - al-eraq. 1402 - 1982.

- al'iydah fy elwm alblaght : mhmd bn ebd alrhmn bn emr, abw almealy, jlal aldyn

alqzwyny alshafey, almerwf braghyb dmshq (t 739h), almhqq: mhmd ebd almnem khfajy, dar aljyl - byrwt, altbet althalth.

albhr almhyt fy altfsyr : abw hyan mhmd bn ywsf bn ely bn ywsf bn hyan athyr aldyn alandlsy (almtwfa: 745h), almhqq: sdqy mhmd jmyl , dar alfkr - byrwt , altbet: 1420 h .

- albhr almhyt fy aswl alfqh : abw ebd allh bdr aldyn mhmd bn ebd allh bn bhadr zrkshy (t 794h) , dar alktb alelmyt, lbnan/ byrwt , altbet: 1421h - 2000m , thqyq dbt nswsh wkhrj ahadythh welq elyh: d. mhmd mhmd tamr .

- albrhan fy elwm alqran : abw ebd allh bdr aldyn mhmd bn ebd allh bn bhadr alzrkshy- (t794h), almhqq: mhmd abw alfdl ʻibrahym , altbet alawla, 1376 h - 1957 m , dar alfkr alerbyt eysa albaba alhlby wshrkayh. - fyma ytelq alʾiydah ltlkhys almfatyh fy elwm alblaght: ebd almteal alseydy (t 1391h) , mktbt aladab, altbet alsabet eshr: 1426h-2005m .

- taj alerws mn jwahr alqamws : mhmmd bn mhmmd bn ebd alrzaq alhsyny, abw alfyd, almlqqb bmrtda, alzbydy (t 1205h), almhqqwn: mjmwet almhqqyn, dar alhday.

- altbyan fy ʻierab alqran : abw albqaʾ ebd allh bn alhsyn bn ebd allh alekbry (t 616h) , almhqq : ely mhmd albjawy , eysa albaby alhlby

wshrkah. - althryr waltnwyr : mhmd altahr bn mhmd bn mhmd altahr bn eashwr altwnsy (t 1393h) , dar shnwn - twns - 1997 m.

- altrakyb allghwyt ballght alerbyt : d hady nhr , dar alyazwry alelmyt - 2005 m.

- alteryfat : ely bn mhmd bn ely alzyn alshryf aljrjany (t 816h) , almhqq: dbth wshhh jmaet mn alelmaʾ bʾishraf alnashr , dar alktb alelmyt byrwt - lbnan , altbet alawla 1403h -1983m.

- tfsyr albyan fy almwafqt byn alhdyth walqran: alsyd mhmd hsyn altbtbayy (almtwfa: 1402 h) thqyq: asghr ʻiradty , , dar altearf llmtbweat , byrwt - lbnan , altbet: alawla .

- tfsyr frnshy = alkshf walbyan en tfsyr alqran : ahmd bn mhmd bn ʻibrahym alfrnjy, abw ʻishaq (almtwfa: 427h) thqyq: alʾimam aby mhmd bn eashwr, mrajet wdqyq: alastadh nzyr alsaedy, dar alfkr altrath alerby, byrwt - lbnan , altbet: alawla 1422h - 2002m.

- tfsyr alqasmy = mhasn altawyl : mhmd jmal aldyn bn mhmd seyd bn qasm alhlaq alqasmy (almtwfa: 1332h), almhqq: mhmd basl eywn alswd ,dar alktb alelmyt- byrwt, altbet: alawla-1418 h.

- altlkhys fy elwm alblaght: alkhtyb alqzwyny, jlal aldyn mhmd bn ebdalrhmn (739h), drast: ebd alrhmn albrqwqy, dar alktab alerby, byrwt (d.t).

- thdhyb althdhyb : abw alfdl ahmd bn ely bn mhmd bn ahmd bn hjr alesqlany (t 852h), mtbet dayrt almearf alnzamyt, alhnd , altbet alawla, 1326h. - tysyr alkrym alrhmn fy tfsyr klam almnan: ebd alrhmn bn nasr bn ebdallh alsedy(t1376h) , almhqq: ebd al-rhmn bn mela allwyhq , mwsst alrsalt, altbet alawla1420h - 2000 m.

aljame lahkam alqran = tfsyr alqrtby: abw ebd allh mhmd bn ahmd bn bkr bn frh alan-sary alkhzrjy shms aldyn alqrtby (t 671h), thqyq: ahmdwny w'ibrahym atfysh , dar alktb almsryt - alqahrt , altbet, 1384h - 1964m .

- jame alshera' alerbyt : mstfa bn slym alghlayyna (almtwfa: 1364h) , almktbt alesryt, syda - byrwt , altbet: althamnt waleshrwn, 1414 h - 1993 m .

- aljdwl fy 'ierab alqran alkrym : mhmwd bn ebd alrhym safy (almtwfa: 1376h) , dar alrshyd, dmshq - mwsst al'iyman, byrwt , altbet: alrabet, 1418 h .

- aljme byn shyhyn albkhary wmslm : mhmd bn ftwh alhmydy , dar abn hzm , byrwt , 1423h - 2002m , altbet althanyt , thqyq : d. ely hsyn albwabh.

- aljna aldany fy hrwf almeany : abw mhmd bdr hsn aldyn bn qasm bn ebd allh bn ely almrady almsry almsry (t 749h) , almhqq: d fkhr aldyn qbawt -alastadh mhmd ndym fadl , dar alktb alelmyt, byrwt - lbnan , altbet alawla, 1413h - 1992m .

- jwahr alblaght fy almeany walbyan walbdye : ahmd bn 'ibrahym bn mstfa alhashmy (t1362h) , dbt wdqyq wtwthyq: d. ywsf alsmyly , almktbt alesryt, byrwt .

- hashyt aldswqy ela almghny allbyb, aldswqy (t h), mktbt wmtbet almshhd alhsny, msr (d.t). - jny : abw alfth ethman bn jny (t 392h) , ealm alktb - byrwt , thqyq: mhmd ely alnjar.

- dlayl al'iejaz fy alelm almeany: abw bkr ebd alqahr bn ebd alrhmn bn mhmd alfarsy

alasl, aljrjany aldar (t 471h), almhqqwn: yasyn alaywby, almktbt alesryt- aldar alnmwdhjyt, altbet alawla .

- rwh albyan : ‘ismaeyl hqy bn mstfa al’istanbwly alhnfy alkhlwty , almwla abw alfda’ (almtwfa: 1127h) , dar alfkr - byrwt .

- rwh almeany fy tfsyr alqran alezym walsbe almthany : mhmwd shkry alalwsy , dar altrath alerby , byrwt .

- sr snaet al’ierab : abw alfth ethman bn jny jsmy (t 392h) , dar alktb alelmyt byrwtlbnan , altbet alawla 1421h- 2000m .

- shrh abn eqyl ela alfyt abn malk : abn eqyl , ebd allh bn ebd alrhmn aleqyly alhmdany almsry (t 769h) , almhqq : mhmd mhyy aldyn ebd alhmyd , dar altrath - alqahrt, dar msr , seyd jwdt alshar wshrkah , altbet aleshrwn 1400 h - 1980 m .

- shrh almfsl llzmkhshry : yeysh bn ely bn yeysh abn aby alsraya mhmd bn ely, abw albqa’, mwfq alasdy ladyny, aldyn almerwf babn yeysh wbbn alatsalat (t643h), qdm lh: aldktwr ‘imyl bdye yeqwb, dar alktb alelmyt, byrwt - lbnan , altbet alawla, 1422h- 2001m.

- shrh alashmwny ela alfyt abn malk almsma mnhj alsalk ela alfyt abn malk : shrh alashmwny ela alfyt abn malk : ely bn mhmd bn eysa, abw alhsn, nwr aldyn alashmuny alshafey (t 900h), dar alktb alelmyt byrwt- lbnan , altbet alawla 1419h - 1998m.

- shrh alfwayd : mhmd bn ebd allh, abn malk altayy aljyany, abw ebd allh, jmal aldyn (t 672h), almhqq: d. ebd alrhmn, d. mhmd bdwy mkhtwn , dar hjr , altbet alawla (1410h - 1990m).

- shrh altsryh ‘ila aw altsryh bmdmwn ‘ila alnhw : khald bn ebd allh bn aby bkr bn mhmd aljrjawy alazhry, zyn aldynqad almsry, wyerf balwqwd (t 905h), dar alktb alelmyt - byrwt- lbnan, altbet alawla 1421h- 2000m.

- shrh alrdy ela alkafyt : rdy aldyn alastrabadhy , tbet jdydt mshht wmdhylt btelyqat mfydt, tshyh wtelyq: ywsf hsn emr , 1398 h - 1978 m jamet qarywns .

- shrh alkafyt alshafyt : mhmd bn ebd allh, abn malk altayy aljyany, abw ebd allh, jmal (t 672h), almhqq: ebd almnem ahmd hrydy , jamet am alqra mrkz albhth alelmy w’ihya’

altrath al'islamy klyt alshryet waldrasat al'islamyt mkt almkrmt , altbet awla .

- shrh allme fy alnhw : abw alhsn ely bn alhsyn albaqwly alasbhany , thqyq : mhmd khlyl mrad alhrby , dar alktb alelmyt , lbnan , altbet alawla , 2007.

- shrh alamtyaz almhsbt : tahr bn ahmd bn babshadh (t 469 h) , almhqqwn: khald ebd alkrym , almtbet altarykhyt - alkwyt , altbet alawla, 1977 m .

- shrh jml alzjajy : abn esfwr al'ishbyly abw alhsn ely bn mwmn bn mhmd bn ely , thqyq : anys bdwy , dar altrath alerby , byrwt - lbnan , altbet alawla , 2003m .

- shrh dywan alhmast: abw ela ahmd bn mhmd bn alhsn almrzwqy alasfhany (t 421 h), almhqq: twytr alshykh, wde fharsh aleamt: 'ibrahym shms aldyn , dar alktb alelmyt, byrwt - lbnan , altbet alawla , 1424 h - 2003 m .

- shrh shdhwr aldhhb fy merft klam alerb : ebd allh bn ywsf bn ahmd bn ebd allh abn ywsf, abw mhmd, jmal, abn hsham (t 761h), almhqq: ebd alghny aldqr, alshrkt almthdt lltwzye - swrya. - shrh emdt alhafz wedt alhmyd: ebd allh bn ywsf bn ahmd bn ebd allh abn ywsf, abw mhmd, jmal, abn hsham (t 761h), almhqq: mhmd mhyy aldyn ebd alhmyd, alqahrt , altbet alshamlt aleshrt, 1383. fransyskw alblaght : ebd alhmyd bn hbt allh bn mhmd bn alhsyn bn aby alhdyd, abw hamd, ez aldyn (t 656h), almhqq : mhmd abw alfdl abrahym , dar ahya' alktb alerbyt eysa albaby alhlby wshrkah .

- almsnd alshyh almkhtsr tyar aledl en aledl 'ila rswl allh sla allh elyh wslm : abw alhsyn mslm bn alhjaj alqshyry alnysabwry (t261 h) , almhqq: mjmwet mn almhqqyn , dar aljyl - byrwt , altbet : swrt mn altbet altrkyt mtbwet fy astanbwl snt 1334h.

- elm allght aleam - alaswat : kmal mhmd bshr , nshr dar almearf bmsr , 1973. - elm allght almtqdmt llqary alerby: mhmwd albran , dar alfkr alerby, altbet althanyt- alqahrt1997.

- elwm alblaght alhdyth <<albdye walbyan walmeany>> : aldktwr mhmd ahmd qasm, aldktwr mhyy aldyn dyb , almwsst alhdytht llktab, trabls - lbnan , altbet alawla, 2003 m .

- ghryb aldyn jmal aldyn abw alfrj ebd alrhmn bn ely bn mhmd aljwzy (t 597h) ,alm-hqq: aldktwr ebd almety amyn alqlejy , dar alktb alelmyt - byrwt - lbnan , altbet alawla, 1405 - 1985.

- alalfayq fy ghryb alhdyth walathr: abw alqasm mhmwd bn emrw bn ahmd, alzm-khshry jarallh (t 538h), almhqq: ely mhmd albjawy-mhmd abwalfdl ʻibrahym , dar al-merft- lbnan altbet althany.

- fth alqdyr aljame byn fny alrwayt waldrayt mn elm altfsyr : mhmd bn ely bn mhmd alshwkany, thqyq : ywsf alghwsh , dar almerft , byrwt - lbnan , altbet alrabet , 2007 m . - alfrwq allghwyt : abw hlal alhsn bn ebd allh bn shl bn seyd bn yhya bn mhran eskry (t nhw 395h), hqqh welq elyh: mhmd slym , dar alelm , alqahrt - msr .

- alfsl walwsl fy alqran alkrym : mnyr sltan , mnshat almearf bal'iskndryt , msr - alqahrt , altbet althanyt , 1997 m .

- alfswl alkhmswn : abn met , thqyq : mhmwd mhmd altnahy , eysa albaby alhlby wshrkah , alqahrt - msr , altbet alawla , 1976m .

- fy alnhw alerby alnqdy: d. mhdy almkhzwmy fy alnhw alerby alnqdy : mhdy alm-khzwmy , nshr almktbt alesryt, byrwt , altbet alawla , 1964 .

- alqamws almhyt : mjd aldyn abw tahr mhmd bn yeqwb alfyrwzabady (almtwfa: 817h) , thqyq: mktb thqyq altrath fy mwsst alrsalt , altwfyq: mhmd neym altayfswsywsy , mwsst alrsalt lltbaet walnshr waltwzye, byrwt - lbnan , altbet: althamnt, 1426 h - 2005 m.

- alkafy fy elwm alblaght alerbyt d. eysa ely aleakwb w d. ely sed alshtywy - alkafyt fy elm alnhw : abn alhajb jmal aldyn bn ethman bn emr bn almsry al'isnwy almalky (t 646 h), almhqq: aldktwr salh ebd alshaer alezym , mktbt aladab - alqahrt , altbet alawla , 2010 m .

- alkafyt fy alnhw : shrh alshykh alastrabady : jmal abn alhajb , alktb alelmyt , byrwt - altbet alawla , 1985. - alktab : emrw bn ethman bn qnbr alharthy balwla', abw bshr, almlqb sybwyh (t 180h), almhqq: ebd alslam mhmd harwn, mktbt alkhanjy, alqahrt, alt-

bet althaltht, 1408h- 1988m.

- alaktshaf en hqayq alhqayq weywn alaqawyl fy wjwh altawyl : abw alqasm mhmwd bn emr alzkhshry alkhwarzmy , dar altrath alerby - byrwt , thqyq: ebd alrzaq almhdy .

- kshaf astlahat alfnwn walelwm : mhmd bn ely abn alqady mhmd hamd bn mhmwd sabr alfarwqy alhnfy althanwy (t bed 1158h) , wtqdym ʻishraf wmrajet: d. rfyq alejm , thqyq: d. ely dhrwj , nql alns alfarsy ʻila alerbyt: d. ebd allh alkhaldy , altrjmt alajnbyt: d. jwrj zynany , mktbt lbnan nashrwn - byrwt , altbet alawla - 1996m.

- kshf alkhfaʼ wmzyl albas emad mn alahadyth ela alsnt alnas : alshykh ʻismaeyl bn mhmd alejlwny aljrahy (t 1162 h) , en nskht ktbt brsm fkhr alashraf alsyd seyd bn alhafz alshykh ahmd alhlby aletar , me mhakmt bnskht khzant al aletar bdmshq wmeardt almltbs alkhast bhm nskht dar alktb almsryt alakhra aljzyyn alawl almnshwrt , dar alktb alelmyt byrwt - lbnan , altbet althaltht 1988 m - 1408h.

- alklyat almejm fy almstlhat walfrwq allghwyt : aywb bn mwsa alqryymy alkfwy, abw bqaʼ alhnfy (t 1094h), almhqq: ednan drwysh - mhmd almsry, mwsst alrsalt - byrwt - 1419h - 1998m.

- allamat : ebd alrhmn bn ʻishaq albghdady alnhawndy alzjajy, abw alqasm (t 337h) , almhqq: mazn almbark , dar alfkr - dmshq , altbet althanyt , 1405h 1985m .

- allbab fy ell albnaʼ walʼierab : abw albqaʼ ebd allh bn alhsyn bn ebd allh alekbry al-bghdady mhb (t 616 aldynh) , almhqq: d. ebd alʼilh alnbhtan , dar alfkr - dmshq , altbet alawla, 1416h 1995m .

- allbab fy elwm alktab : abw hfs sraj aldyn emr bn ely bn eadl alhnbly aldmshqy al-nemany (almtwfa: 775h) almhqq: alshykh eadl ahmd ebd almwjwd walshykh ely mhmd mewd , dar alktb alelmyt - byrwt / lbnan , altbet: alawla, 1419 h -1998m .

- lsan alerb : mhmd bn mkrm bn ela, abw alfdl, jmal aldyn abn wjh alansary alrwyfea alʼifryqa (t 711h), almhqq : ebd allh ely alkbyr + mhmd ahmd hsb allh + hashm mhmd alshadhly , dar almearf , alqahr . - allme fy alerbyt : abw alfth ethman bn jny almwsly (t 392h) , almhqq: fayz fars , dar alktb althqafyt - alkwyt .

- mjme alamthal : abw alfdl ahmd bn mhmd bn ʻibrahym almydany alnysabwry (t 518h) , almhqq: mhmd mhya aldyn ebd alhmyd , dar almerft - byrwt, lbnan .

- mjme albyan : amyn alaslam abw ely alfdl bn alhsn altbrsy . - mjme bhar alanwar fy ghrayb altnzyl wltayf alakhbar: jmal aldyn, mhmd tahr bn ely alsdyqy alhndy alfat aldhi alkjraty (t 986h), mtbet mjls mktbt almearf alethmanyt, altbet althaltht, 1387h- 1967m .

- almhkm wmhyt alaezm: abw alhsn ely bn ʻismaeyl bn sydh almrsy [t 458h] , almhqq: ebd alhmyd hndawy , dar alktb alelmyt - byrwt , altbet alawla, 1421 h - 2000 m .

- mkhtar alshah : zyn abw ebd allh mhmd bn aby bkr bn ebd alqadr alhnfy alrazy (t 666h), dar aldyn walhlal , byrwt - lbnan , 1988 . almhqq: ywsf alshykh mhmd , almktbt alesryt - aldar alnmwdhjyt, byrwt - syda , altbet alkhamst, 1420h - 1999m .

- mstkhrj ewant : abw ewant yeqwb bn ʻishaq bn ʻibrahym alnysabwry alʾisfrayyny (t 316h) , thqyq: aymn bn earf aldmshqy , dar almerft - byrwt , altbet alawla, 1419h- 1998m.

- msnd ahmd bn hnbl : abw ebd allh ahmd bn mhmd bn hnbl bn hlal alshybany (t241h), almhqq: sheyb alarnwwt - eadl mrshd, watwn , alsahr: d ebd allh bn ebd almhsn altrky , mwsst alrsalt , altbet alawla, 1421 h - 2001 m .

- almtwl (shrh tlkhys mfatyh alelwm) : altftazany , sed aldyn , (t791h) , thqyq d. ebd alhmyd hndawy . dar alktb alelmyt , byrwt - lbnan , t1 (d.t) .

- meany alhrwf : alrmany , abw alhsn ely bn eysa (t384h), thqyq d. ebd alftah shlby . mktbt altalb aljamey , mkt almkrmt , t2, 1407h- 1986m.

- meany alqran werabh : ʻibrahym bn alsry bn shl, abw ʻishaq alzjaj (t 311h), almhqq: ebd aljlyl ebdh shlby , ealm alktb - byrwt , altbet alawla 1408 h - 1988 m .

- meany alnhw : d. fadl salh alsamrayy , dar alfkr - alardn , altbet alawla, 1420 h - 2000 m .

- metrk alaqran fy ʻiejaz alqran, wysmaa (ʻiejaz alqran wmetrk alaqran) : ebd alrhmn bn aby bkr, jlal aldyn alsywty (t 911h) , dar alktb alelmyt - byrwt - lbnan , altbet alawla 1408 h - 1988 m .

- almejm alwsyt : mjme allght alerbyt balqahrt , (ʻibrahym mstfa / ahmd alzyat / hamd

ebd alqadr / mhmd alnjar) , dar alahdath.

- almghny allbyb en ktb alaearyb : ebd allh bn ywsf bn ahmd bn ebd allh abn ywsf, abw mhmd, jmal, abn hsham (t 761h) , almhqq: d. mazn almbark / mhmd ely hmd allh , dar alfkr - dmshq , altbet alsadst , 1985 .

- mfatyh alghyb = altfsyr : abw ebd allh mhmd bn emr alkbyr bn alhsn bn alhsyn al-tymy alrazy almlqb bfkhr alrazy khtyb aldyn (almtwfa:606h), dar altrath alerby- byrwt , altbet: althaltht -1420h .

- mfatyh alelwm : ywsf bn bkr bn mhmd bn ely alskaky alkhwarzmy alhnfy abw yeqwb (t 626h) , dbth ktb hwamshh welq elyh : neym zrzwr, dar alktb alelmyt, byrwt - lbnan , altbet althanyt, 1407 h - 1987 m.

- alhdyth fy snet al'ierab: abw alqasm mhmwd bn emrw bn ahmd, alzmkhshry jar allh (t 538h), almhqq: d. ely bwm mlhm, mktbt alhlal - byrwt , altbet alawla, 1993 .

- almqtsd fy shrh al'iydah, lljrjany (aby bkr ebd alqahr ebd alrhmn (t 471h)), thqyq kazm bhr almrjan, wzart althqaft wal'ielam, aljmhwryt aleraqyt, 1982m.

- almqrb, abn esfwr alashbyly abw alhsn ely bn mwmn (t669h), th: ahmd ebd alstar aljwary webd allh aljbwry , mtbet aleany , bghdad , altbet alawla 1392h - 1972m.

- mwsl mttlbat al'ierab : khald bn ebd allh bn aby bkr bn mhmd aljrjawy alazhry, zyn almsry, wyuerf aldyn balwaqaad (t 905h), almhqq: ebd alkrym mjahd , alrsalt - byrwt , altbet alawla, 1415h 1996m .

- alnahw alwafi : eabaas hasan (t 1398hi) , dar almaearif , alqahirat - misr , altabeat althaalithat , 1974m .

- nazariat fi aldirasat alnahwiat : karim husayn nasih alkhalidi , dar safa' lilnashr wal-tawzie - eamaan altabeat : al'uwlaa 2006

- nihayat al'iijaz fi sirat sakin alhijaz : rafaeat rafie bin badawi bin eali altahtawi (t 1290h), dar aldhakhir - alqahirat , altabeat al'uwlaa - 1419h .

- alnihayat fi algharib alhadith wal'athra: majd aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin mu-hamad bin muhamad bin muhamad aibn eabd alkarim alshaybani al'albaniu aibn al'uthir

(t 606h), tahqiqu: tahir ʻahmad alzaawi - mahmud muhamad altanahi , almaktabat aleilmiat - bayrut, 1399h - 1979m.

- hamae alhawamie fi sharh jame aljawamie : eabd alrahman bin ʻabi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (ta911h), almuhaqiq: eabd aleali salim makram , dar aleilmiat aljadidat - alkuayt , altabeat althaaniat , 1984 m .